العدد ٣٦١ – ٤٨ صفحة – ١٠ مليمات
السبت ٨ اكتوبر ١٩٣٢ – ٨ جمادى الثانية ١٣٥١

KOL SHEI No. 361
Cairo 8 October 1932

كل شيء والعالم

... اميل وشكري زيدان
... المسؤول : اميل ...



...اليرا : شوكة فى جنب انجلترا
[اقرأ المقال ...]



حصاد الفراولة

نشرنا في عدد سابق صوراً عن حصاد العنب في اوربا وننشر هنا منظر خمس فتيات فلاحات من جهة شبرا النملة وقد حملن على رءوسهن مقاطف مملوءة بالفراولة التي قطفنها وهن فرحات بما جنين ولكنه فرح يغطيه بالحشمة المأثورة عن الفلاحات

كلمات المحرر

من الاقوال السائرة بين الفرنسيين ان النقود لا رائحة لها . ويعزى هذا القول الى فسبازيان الامبراطور الروماني المعروف وكان قد أنشأ في رومة مراحيض عامة في الشوارع وفرض عليها ضريبة خاصة فلما قيل له ان مثل تلك الضريبة قد تبعث على شيء من الاشمئزاز قال: لارائحة للنقود ، فصار قوله مثلا . ومعظم الناس في هذا الزمن وفي جميع [illegible] يعملون بذلك المثل ويجمعون المال كيفما اتفق اذ لا يهمهم من أين يجيء ولا كيف يجيء وانما يهمهم ان يجيء

قد أفسد المال أخلاق الناس فصاروا ينظرون إلى الأمور من حيث قيمتها المادية فقط بحيث لا يهمهم منها الوجه الادبي [illegible] الخلقي . وفي هذا من انخفاض مستوى الآداب مافيه . ويظهر [illegible] كلما ارتقت الحضارة في العالم صار للنقود قيمة أعظم ، وصار [illegible] الناس بجمعها أشد ، وصار عدم اكتراثهم للمصدر الذي [illegible] أوضح . ذلك لان مدنية هذا القرن هي مادية بحتة ، [illegible] انقضى عصر الشعر والخيال ، وجاء عصر لا قيمة فيه إلا [illegible] المحسوسة . ولا يعلم الا الله ما سيكون من أمر هذه [illegible] المندفعة وراء جمع المال ، ولا يعلم إلا الله ما ستتسبب فيه [illegible] للناس في الاجيال القادمة

* * *

المعاملات الطيبة أساس كل صداقة وسلام بين الافراد والجماعات . وقلما تجد اثنين [illegible] بعهد المودة بينهما إذا لم تكن معاملاتهما وعلاقات [illegible] بالآخر قائمة على الصراحة والامانة والاخلاص في [illegible] . ومن دواعي الأسف أن الكثيرين من الناس [illegible] إلى استقرار السلام في البيئة التي يعيشون فيها ولا [illegible] عن استتباب أسباب المودة والصفاء حولهم فهم ممن يقول [illegible] الاوربيون انهم يصطادون في الماء العكر أو المضطرب . [illegible] مثل صياد السمك الذي لا يصيب سمكا كثيراً إلا إذا هاج [illegible] واضطرب وقذف بالسمك إلى قرب الساحل

والذين يصطادون في الماء العكر يشبهون الحيوينات الطفيلية التى تعيش على غيرها وتمتص دماء ذلك الغير . وهي سياسة يجري عليها الكثيرون من اصحاب المطامع في هذا العالم كصناع الاسلحة وذخائر الحرب وما الى ذلك. هؤلاء لا يطمعون في جمع المال وملء الخزائن الا اذا نشبت الحروب وقامت الثورات في جميع الانحاء فهم يقولون لغيرهم . « موتوا لكى نحيا » ولا بدع فليست الحياة في نظرهم ولا في نظر غيرهم سوى جهاد في سبيل البقاء . فكل منا في هذه الحياة يصيد فى الماء العكر ويناضل في سبيل بقائه

* * *

الوطواط. أو الخفاش حيوان (انكر بعضهم انه طير) يعمى في النهار ويبصر في الليل ، ويظهر ان النور يبهر عينيه فلا يستطيع الرؤية ، وما أكثر الناس الذين تبهر الحقائق ابصارهم فلا يستطيعون الرؤية ولا يدركون الا ما كان في الظلام . هؤلاء قلما يتراءون امام الناس بثوبهم الحقيقى فهم يختفون عن الابصار ويظهرون متى تكاثفت الظلمات وعادوا لا يخشون ان يراهم احد من الناس . والليل كما تعلم اكتم للسر

واذا علمت ذلك زال سبب دهشتك من ان الكثيرين من الناس يفضلون الظلام على النور . هؤلاء الذين قال عنهم الانجيل انهم يعملون اعمالهم في الظلمة لكيلا يراهم احد . ولو لم تكن اعمالهم موضع ريبة او لو كانت مجردة من الشبهات ما خافوا ان يراها احد من الناس ولكنهم وطاويط بكل معنى الكلمة يخشون النور ولا يتمتعون الا بالظلام

وثوب الظلام يستر كثيراً من العيوب ولكن الى زمن محدود ثم يتمزق ذلك الثوب فتتجلى الحقيقة ويعمى الوطواط ! . . .

المحرر

الواحة المفقودة

وكيف حاول الامير كمال الدين حسين اكتشافها

أشجار وسط الرمال

يذكر القراء ان المرحوم السير كلايتون هو والكونت دي الماسى ، اتخذا من الواحة الداخلة قاعدة تساعدهما على اكتشاف واحة مفقودة يسمونها « واحة زرزورة » وبالفعل ركبا طيارة وحلقا في الجو وتوغلا داخل الصحراء على مسافة ٣٠٠ كيلو من « الداخلة » وهناك شاهدا أشجاراً كثيفة من « السنط » ، ولما عجزا عن الهبوط بسبب الحر الشديد وقلة ما معهما من المياه الصالحة للشرب ، أخذا صورة فتوغرافية لهذا الوادي والمظنون انه هو الواحة المفقودة لأن الاشجار لا تنبت إلا حيث تقترب المياه من سطح الارض . والواحة هي بقعة تنبجس فيها بئر أو آبار تغرس حولها اشجار النخيل . وعلى ذلك أرجأ السير كلايتون اكتشاف الواحة المفقودة الى الشتاء المقبل . لكن المنية عاجلته من مرض وبائي يقال ان عدواه انتقلت اليه من الواحات وكيفما كانت الحال فان لهذه الواحة قصة نحكيها باختصار فيما يجيء من القول :



المغفور له سمو الامير كمال الدين حسين



مس روزيتا فوربس

خرافات البدو والمؤرخين

يتحدث البدو في الواحات الداخلة عن واحة مفقودة في هذه المنطقة من صحراء ليبيا وقد أشار بعض مؤرخي العرب اليها ، على اعتبار انها مدينة بحيرية تحيط بها الحدائق والبساتين ويعيش فيها قوم انعزلوا عن العالم منذ احتلال الفرس لمصر بقيادة الملك « قمبيز »

لكن البدو خرافاتهم كثيرة ولا يصح أن يوثق بها ، خصوصاً بعد اكتشاف واحة الكفرة بواسطة احمد حسنين بك والسيدة « روزيتا فوربس » فقد زعم البدو انها مدينة سحرية ذات منازل سقوفها من الذهب الخالص . واتضح ان دورها مبنية بالطوب « النيء »

القافلة الضالة

كانت القوافل تسير في الزمن الغابر بين ... وخط الاستواء عن طريق واحة ... الكفرة والواحة البحرية . . ويقال ان ... ضلت الطريق وتوغلت في الصحراء

السيارة بعد الجمال

تقدمت المواصلات بعد الحرب وصارت السيارة صالحة للسير في الصحراء واجتياز الفلوات واستغنى الناس عن الجمال شيئاً فشيئاً



احمد حسنين بك

... حول الواحة البحرية فاذا بأفراد القافلة ... يشاهدون واحة ذات مساجد مآذنها من ... ذهب وتحيط ببحيرة نهضت على شواطئها ... أشجار النخيل فأرجأوا دخولها الى ما بعد ... عودتهم من مصر ، فلما عادوا بحثوا عنها ... كثيراً فذهبت جهودهم سدى

... ومن المعقول أن نتهم تلك الخرافة ونتصور ... أن القافلة لما ضلت الطريق تكبد رجالها ... العطش وأدركهم اليأس ، فطاشت عقولهم ... وداخلهم الخبل فطفقوا يهرفون وحكوا ... انهم شاهدوا واحة ليس لها وجود إلا في ... مخيلاتهم

غير ان تلالا من الرمال تمتد من الواحة الى مسافة ٣٠٠ ميل وقفت عقبة كأداء في سبيل اكتشاف «واحة زرزورة» الواحة المفقودة وهذه الرمال تضربها الرياح فتسفي رمالها وتبعثرها

لكن تبين بالملاحظة ان هذه الرمال تمتد من الشمال الى الواحة الداخلة ، وتسير في خطوط متوازية تاركة بينها خنادق مفروشة بالحصى وبذلك صار من الممكن أن تسير السيارة الى أية مسافة تشاء

محاولة الأمير كمال الدين حسين

في سنة ١٩٢٢ توغل المرحوم الامير كمال الدين حسين في الصحراء مسافة طويلة بحيث ابتعد عن الواحة الداخلة بمقدار ٢٠٠ ميل . وكان يصحبه في رحلته تلك الكولونل جارفس محافظ سينا الآن والدكتور « بال » الموظف بمصلحة المساحة وفي سنتي ١٩٢٣ و١٩٢٤ أعاد الكرة فعثر على أشياء كثيرة ، منها المستودع الذي أنشأه المكتشف الالماني « ريجنفلد » في سنة ١٨٧٩

على أن أهم ما عثر عليه الامير كمال الدين حسين في رحلته الاستكشافية كمية من أواني الشرب المصنوعة من الفخار ، على مسافة ١٥٠ ميلا من الخارجة

وقد كان المظنون أول الامر أن هذه الاواني تركها جيش الملك قمبيز الذي زحف على واحة سيوة لاخضاع أهلها الذين يعبدون الاله « أمون » . فقد ذكر هيرودوتس ان عاصفة مثقلة بالرمال هبت على هذا الجيش فأبادته

كان هذا هو المظنون أول الامر ، لكن الخبراء فحصوا الاواني الفخارية ، فوجدوا أن عمرها لا يزيد على مائتين أو ثلثمائة عام وأنه من صنف يصنع في أواسط أفريقيا

هل لهذه الواحة وجود ؟

إن هذه الواحة ذات المساجد التي مآذنها من ذهب خالص ، قد أغرت كثيراً من المكتشفين فأوغلوا في الصحراء على غير جدوى ، فهل هي موجودة حقاً ؟ !

الرأي انه إذا كانت هذه الواحة حقيقة لا ريب فيها فان الرمال التي تتكاثف بهبوب الرياح منحدرة من الشمال الى الجنوب ، قد تراكمت حولها أو ربما تكون قد دفنتها واذن فان هذه الرمال المتراكمة ستنقشع عنها بمضي الزمان متى هبت الرياح من الجنوب الى الشمال . وعند ذلك تظهر الواحة المفقودة للعيان ، سواء أكانت آهلة بالسكان أم كانت أنقاضاً وخرائب

ومن يعش يره ! ! «ف»

الاكاذيمية العربية

اقتراح للمرحوم جرجى زيدان

نشرنا في عدد سابق من مجلة «كل شيء» رأي الأستاذ الجليل محمد فريد وجدي في تأليف الاكاذيمية العربية . ولما كان هذا الموضوع محل اهتمام العلماء والادباء ووزارة المعارف المصرية في الوقت الحاضر . فقد رأينا أن ننشر هذا الاقتراح الذي اقترحه المرحوم مؤسس الهلال منذ احد وعشرين عاماً وكأنه كتب اليوم وقد بدأه بمقدمة عن اللغة العربية لابأس من اقتباس جزء منها

اللغة العربية كائن حي خاضع لناموس النشوء والارتقاء ، تنمو بالدثور والتجدد والتحول والتولد على ما تقتضيه الاحوال الاجتماعية والعلمية والسياسية. وللغة العربية تاريخ يؤيد هذه الحقيقة. ولو توفرت لنا أسباب البحث لرأينا لكل لفظ تاريخا مر به في أدوار يسر وعسر ، وتقلب بين السعادة والشقاء ، وان ألوفا من الالفاظ ماتت واندثرت وقامت ألوف أخرى مقامها . ويغلب أن يصيبها ذلك على أثر الانقلابات الاجتماعية أو العلمية أو غيرها ، فيصيب اللغة تغير يلائم أحوال المتكلمين بها . وأهم التغيرات التى أصابت لغتنا في عصر التاريخ وقع في صدر الاسلام بحدوث المعاني الدينية والاجتماعية ، يليه تغير رافق الانقلاب السياسي بانشاء الدولة الاسلامية ، وتغير اقتضاه نقل العلوم من اللغات الأعجمية بما فيها من المصطلحات العلمية ، غيرما استلزمه اختلاط العرب بالامم الأخرى من اقتباس الألفاظ والمعاني

وإنما نريد الآن التغير الأخير الذي اقتضاه دخولنا في المدنية الحديثة اقتداء بالافرنج ، فنقلنا علومهم وفنونهم وقلدناهم في كثير من آدابهم الاجتماعية وأحوالهم السياسية والادارية. فاقتبسنا معاني كثيرة لانعرف لها الفاظا عربية تؤديها ، ونهج كل كاتب منهجا في النقل والتعريب ، وأدى ذلك إلى فوضى الانشاء وتضليل القراء وأصبحت اللغة العربية في حاجة إلى من ينظر في أمرها ويتلافى الخطر الذي يهددها . .

الاقتراح

ونقترح إنشاء مجمع علمي أو أكاذيمية تتولى هذا الاصلاح وغيره مما يسهل الطريق الذى يسعى اليه العلماء والأدباء لاحياء الآداب العربية كما فعلت الدول المتمدنة في أوربا منذ أجيال . فما من دولة متمدنة إلا لها أكاذيمية لهذا الغرض أشهرها الاكاذيمية الفرنسية التى أنشأها ريشيلو وزير لويس الرابع عشر في القرن السابع عشر . والاكاذيمية الانكليزية نعني جمعية الآداب الملوكية أنشأها الملك جورج الرابع سنة ١٨٢٥ . وقد الفوا منها سنة ١٩١٠ لجنة سموها « اللجنة الاكاذيمية » على نسق الاكاذيمية الفرنسية . . الغرض منها النظر فيما تحتاج اليه اللغة الانكليزية وآدابها من الاصلاح في الانشاء والالفاظ والاخذ بناصر الادباء وتنشيطهم وتقدير الجوائز لمستحق المكافأة منهم وغير ذلك وهكذا يقال في سائر العالم المتمدن

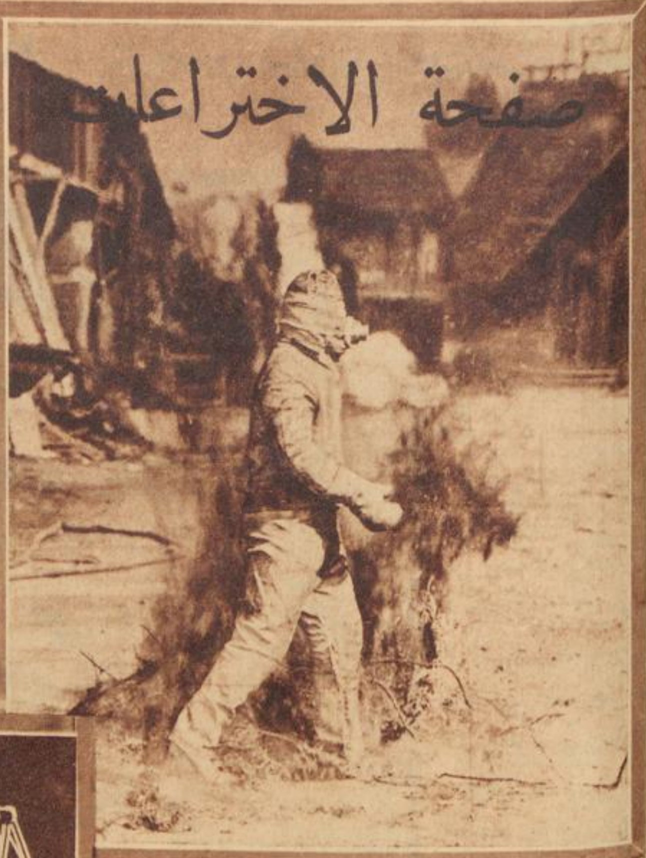
فنقترح انشاء مجمع او جمعية او اكاذيمية الغرض منها اصلاح اللغة العربية وضبط مادخلها او يدخلها ومانولد فيها من الالفاظ الحديثة على شكل يعم استعماله في العالم العربي ، لأننا نعلم بالاختبار الطويل أن كتاب اللغة العربية في أنحاء العالم كله حتى في فارس والهند وغيرهما يشعرون بهذه الحاجة . ولذلك فالذي نراه أن تتألف هذه الاكاذيمية من أهل الادب على اختلاف طبقاتهم بحيث يكون فيها العالم اللغوي والكاتب والباحث الطبيعي والطبيب والمؤرخ والشاعر وعارفو اللغات الشرقية وأمهات اللغات الافرنجية ، ولاسيما اليونانية واللاتينية ، وأن يكون لهذه الاكاذيمية أعضاء مراسلون في أطراف العالم العربي يشتركون في هذا العمل ، فيعرضون ما يرون الحاجة داعية إلى اصلاحه أو ادخاله أو تعريبه من الالفاظ والمعانى أو نحت الالفاظ الجديدة التي يصعب تصريفها مثل تلغراف وتلفون فتشتق لها أفعال من لفظها يسهل استعمالها ونحو ذلك والاكاذيمية تنظر فيما يعرض عليها من الالفاظ اوالاوضاع ، وتعين اللجان اللازمة لدرسها وتقريرها . ثم تعرض ذلك على الجمعية ، فما أقرت استعماله بالاكثرية يعلن في الصحف ويدون في الكتب المدرسية بعمر .

(البقية على صفحة ١٣)



المرحوم جرجي زيدان مؤسس الهلال

صفحة الاختراعات



... الطيارين

... الآنسة الفرنسية ... « مدموازيل ... » بدلة لا تؤثر ... النار فهي تق... الحريق واذا لبسها ... طيار واحترقت ... لم يخش عليه ... احتراق وتتكون ... البدلة من مواد ... المخترع وتشبه ... الاسبستوس. وتمثل ... الصورة الآنسة ... وقد ارتدت ... العجيبة ومشت ... وسط النار ... تأثرها بها

لتعليم المشي

أقيم في باريس معرض للاختراعات الحديثة وقد لفت الانظار منها جهاز يشبه الارجيحة من بعض الوجوه ، والغرض منه تعليم الاطفال المشي دون ان يحدث ذلك التواء في سيقانهم كما تفعل الجهازات الخاصة بهذا الغرض والمعروفة حتى الآن . ويصلح الاختراع الجديد لملاجىء الاطفال ومعاهدهم على الخصوص . وتمثله هذه الصورة



تقدم التلفزيون

قد لا تمضي بضع سنوات حتى يعم استعمال التلفزيون فكلما تحدث شخص بالتلفون مع شخص آخر بعيد عنه رأى في الوقت نفسه صورته مرسومة أمامه وهو يسمع صوته . وقد افتتح أخيراً في روما معرض للاسلكي وعرض فيه جهاز للتلفزيون كامل الادوات يبين مبلغ نجاح هذا الاختراع المفيد. وتمثل هذه الصورة رجلا يتحدث بالتلفون مع سيدة وهو يرى صورتها على لوحة معدة لذلك



دى فاليرا : شوكة في جنب انجلترا



زعيم ايرلندا : دى فاليرا

لايزال دي فاليرا زعيم إيرلندا ثابتاً فى موقفه ازاء انجلترا ، لايريد أن يحيد عنه قيد أنملة ، وهو بين زعماء الأمم المهضومة الحقوق مثال الزعيم الواثق من حقه الذي يطالب به كاملا ولا يرضى هوادة فيه ، فلا عجب أن يكون شوكة فى جنب انجلترا يقض مضجعها ويقلق بالها

ويصح أن يقارن دي فاليرا بموسوليني زعيم ايطاليا من حيث حياته الماضية الحافلة بالحوادث ، ولكنه فيما عدا ذلك لايقارن بأي زعيم آخر ، وانت إذا رأيته حسبت أنك تشهد استاذا فى إحدى المدارس أو الجامعات لهدوئه ورزانته، واذا سمعته يخطب خيل اليك انه علامة يشرح نظرية علمية ويقيم عليها الحجج المنطقية ، لا زعيم يستثير وطنية أمة بالخطب الحماسية والكلمات الرنانة

ولكنه مع هذا زعيم ايرلندا الذى تخضع له الهامات وتخفق القلوب ، وقد حاز حق الزعامة عليها بما جبل عليه من وطنية باهرة وثبات لاتزعزعه العواصف، واعصاب كانها قدت من حديد

ولا شك أن الناس جميعاً أصبحوا يعرفون من هو دى فاليرا ولكن أكثرهم مع ذلك يجهلون الحقائق الكثيرة عنه وعن حياته الماضية

ومن تلك الحقائق انه وهو زعيم ايرلندا لم يولد بها ولكنه ولد بامريكا حتى انه لبعد من الرعايا الامريكان ! وقد استفاد من هذه الرعوية أكبر فائدة يوم حكم عليه بالاعدام على أثر ثورة قام بها وأتباعه في سنة ١٩١٦ وحدد يوم لتنفيذ هذا الحكم ثم خفف الى السجن المؤبد بفضل تلك الرعوية الامريكية وحدها

وقد ولد ايمون دي فاليرا منذ خمسين سنة في مدينة نيويورك ومات ابوه وهو في المهد فنقل إلى ايرلندا وتعلم بها ثم اشتغل بالتدريس في مدارسها وكان مختصاً بتعليم الحساب ولم يكن له شأن في السياسة حتى سنة ١٩١٦ ففى يوم عيد الفصح قامت جماعة من السين فاين فاحتلت مراكز حربية هامة في دبلن وقصدها من ذلك أن تخلص ايرلندا من نير الحكم البريطاني وتقيم فيها حكومة جمهورية مستقلة . ولكنه لم ينته الاسبوع حتى تغلب الجند على اولئك الثوار وأسروهم وكان دي فاليرا أحد الزعماء على رأس احدى الفرق ومما يذكر له بالفخر أنه كان آخر من سلم من بينهم

وكان ذلك في إبان الحرب العالمية أي في وقت الشدة والصرامة فحوكم اولئك الثوار أمام محكمة عسكرية وحكم على الزعماء بالاعدام رميا بالرصاص وكان هذا كما قلنا

صغيراً الذي فاليرا نفسه فمكث في سجنه ليلتين ينتظر تنفيذ الحكم فيه في اليوم التالي وإذا به يبلغه قرار العفو عنه وابدال السجن المؤبد بحكم الاعدام وكان ذلك لرعويته الامريكية

ثم نقل الى سجن ليويس في انجلترا ومكث فيه سنة مع الايرلنديين الآخرين المحكوم عليهم بالسجن وكانوا ينظرون اليه نظرتهم الى زعيم لهم وقد تولى بالفعل زعامتهم ازاء السجانين وادارة السجن إذ كانوا يطالبون بان يعاملوا معاملة المجرمين السياسيين لا العاديين ، وكان قويا في تلك الزعامة فكأنها كانت مقدمة لزعامته على ايرلندا بعد حين

وفي سنة ١٩١٧ صدر عفو عن المسجونين السياسيين من أهالي ايرلندا فأفرج عن دي فاليرا ولكن لم يلبث حتى قبض عليه ثانية في سنة ١٩١٨ وزج به في سجن لنكولن بانجلترا ، غير أنه استطاع الهرب من سجنه في فبراير سنة ١٩١٩ ويحكى في ذلك قصة عجيبة وهي أنه رسم على بطاقة بريد (كارت بوستال) صورة كاريكاتورية ومن ضمنها رسم مفتاح وأرسل هذه البطاقة إلى بعض اعوانه فجاءه المفتاح المطلوب في قلب فطيرة وبذا استطاع أن يفتح باب السجن ويفوز بالحرية !

وقبل فراره بزمن وجيز حصلت انتخابات عامة في بريطانيا العظمى وايرلندا فيها فاز حزب السين فاين فوزاً كبيراً وكان على النواب الايرلنديين بالطبع أن يدخلوا البرلمان في لندن مثل النواب الآخرين الذين انتخبوا من انجلترا واسكتلنده ولكنهم كانوا قد آلوا على أنفسهم ألا يجتمعوا الا في برلمان ايرلندي ينعقد في دبلن ونادوا بايرلندا دولة جمهورية مستقلة وبدي فاليرا رئيساً لها . ثم عهدوا اليه أن يسافر إلى أمريكا ليدعو إلى نصرة القضية الايرلندية فسعى حتى حاز جواز سفر بصفته بحاراً وركب احدى البواخر على أنه وقاد فيها وقد تنكر حتى لايكاد يعرفه أحد ولكنه لما وصل إلى أمريكا أظهر حقيقة شخصيته فقابله الامريكيون الايرلنديون بحماسة فائقة ونادوا به (رئيساً للجمهورية الايرلندية).

وقام دي فاليرا في أمريكا بدعاية واسعة النطاق ساعده عليها أولئك الايرلنديون وجمع في رحلته عدة ملايين من الريالات لتنفق في قضية الوطن ولكن السلطات البريطانية كانت في أثره فاضطر ان يخادعها حتى ان التلغرافات كانت تنقل انباء سفره في أصقاع نائية من العالم بينما هو في فيلادلفيا

وكان بعض زعماء ايرلندا قد قاموا برحلات إلى أمريكا قبل دي فاليرا ولكنهم لم يحوزوا مثل نجاحه ولعل هذا راجع الى لقب (رئيس الجمهورية الايرلندية) الذى التصق باسمه إذ ذاك فقد لفت أنظار الامريكيين وزاد اهتمامهم بذلك الزعيم الذي يزور بلادهم

وبعد مضي ثلاث سنوات من تلك الرحلة عاد دي فاليرا فصار طريد القانون في بلاده يلجأ الى الجبال والبطاح حتى لا يعثر به الشرطة ، وكانت حكومة ايرلندا الحرة قد تألفت وصار همها محاكمة ذلك الزعيم المخلص الذي له الفضل الاكبر في تأليفها ونيل قدر الاستقلال الذي تستمتع به ، ولما قبض عليه أخيراً حكم عليه بالسجن مدة وجعل يشتغل فيه بخياطة الزكائب !

وظن العالم كله في ذلك الحين ان دي فاليرا قد قضي عليه من الوجهة السياسية ولن تقوم له قائمة . ولكنه لم يكد يخرج من سجنه حتى قوى حزبه القديم فكسب في الانتخابات عدة كراسي بالبرلمان وظل النواب من انصاره محجمين عن دخول البرلمان الايرلندي ولكنهم دخلوه أخيرا بعد أن عدل زعيمهم رأيه وسرعان ماحاز الاغلبية البرلمانية فصار رئيس الحكومة بعد ان كان معارضاً يطارد

وقد اشتهر دي فاليرا بجده في العمل وصبره عليه حتى إنه كثيرا ما يشتغل ثماني عشرة ساعة في اليوم وله ثمانية أطفال ويناديه أنصاره الملتفون حوله باسم (الرئيس) وهو ديموقراطي للغاية وكثيرا ما كان يرى في شوارع دبلن وهو يسوق سيارته الصغيرة التي لا تكاد تتسع لساقيه الطويلتين حتى أقنعه أنصاره الاقربون بوجوب شراء سيارة كبيرة

هذا هو زعيم ايرلندا الصغيرة الذي استطاع أن يقلق بال انجلترا ولا يزال دائبا على جهاده إلى أن ينال لوطنه الاستقلال التام والحرية الكاملة



مذكرات فضولي



أسطولنا

زار القطر المصري أسطول فارسي شاهده المصريون في بور سعيد ، ورأوا معنى من معاني النهضة والاستقلال الصادق ، فالبلاد الفارسية سائرة في الطريق الذي رسمته الدولة التركية للامم الشرقية ، فهل لمصر نصيب في هذا الطريق وهل يجيء يوم يكون لنا فيه أسطول ؟

نعم ان لنا أسطولين عظيمين في ساحل روض الفرج وساحل أثر النبي ، ولكن هذين الاسطولين لا يسعهما البحر الملح اذا خرجا من النيل ، ونحن نريد أسطولا في البحر ليكون لوزارة البحرية شيء في البحر ولو سمكة

ولكن – وما أقبح كلمة ولكن – كيف ندرك هذا الأمل وجون بول قاعد لنا على الباب ؟ يقول : لا تطيروا لئلا تقعوا فتنكسر رقبتكم ، ولا تغوصوا لئلا تغطسوا فتغرقوا فتموتوا ، ولا تخرجوا من البيت لئلا تتوهوا ! !

■■■

ضريبة جديدة

نشرت الصحف مشروع قانون بتعديل ضرائب الاطيان ، وفيه ان التعديل سيتناول مقدار صافي الايراد فتقل الضريبة أو تزيد حسب حالة المالك أو حالة الثروة

ولست أنظر إلى الازمة المالية التي يشكو منها المزارعون في هذه الايام ، فانها معروفة ولكني أفرض ان هذه الازمة قد زالت واسأل هؤلاء المزارعين وهم في أهنأ حال وأرخى بال ، هل يهون عليكم ان تدفعوا ضريبة الدخل إذا فرضت عليكم ؟

إذن يقولون : «اشمعنى احنا» و (اشمعنى) هذه سريعة إلى الالسنة في كل الدنيا لا في مصر وحدها ، ولكل مزارع ان يقول : « اشمعنى أصحاب المباني ؟ » و « اشمعنى التجار ؟ » و « اشمعنى أصحاب الفلوس اللي في البنوك ؟ » واشمعنى واشمعنى ؟ !

فالحق ان يسن قانون شامل لاصحاب الاموال الثابتة والمنقولة ليدفع كل ذي ثروة ضريبة دخل تناسب حاله

ثم ان الامتيازات الاجنبية عقبة في كل طريق ولا أدري كيف يقابل الاوربيون كل قانون من هذا النوع ، للاطيان أو غير الاطيان ، فالغوا الامتيازات الاجنبية وأنا أدلكم على ابواب مالية لا تخطر على بال العفاريت

■■■

يحتقروننا

أبلغت فتاة يونانية البوليس ان أهلها أرسلوا اليها خطابين يهددونها فيهما بالقتل إذا هي تزوجت الشاب المصرى الذي تحبه ، ومن غرائب ما نرى ونسمع ان فرنسيات كبيرات والانجليزيات والمانيات يتزوجن أزواجا مصريين ، ولكن اليونانيين يحظرون على بناتهم الزواج باولاد العرب ، ويرون في زواج اليونانية بالمصري عاراً لا يمحوه غير الدم ؟

ولست القي الكلام جزافا ، فاني أعرف شابا مصريا صاحب فتاة يونانية كانت تظنه أوربياً ، واتفقا على الزواج ، فلما أخبرها انه مصري وبخته على مصاحبته اياها وحذرته ان يكلمها أو ينظر اليها بعد ان ظهر لها انه « ابن عرب » ونسيت انها تعيش في بلد « أولاد العرب » ولو ردوها مع أهلها الى بلاد اليونان لما استطاعوا ان يجدوا الخبز الذي يجدوه هنا !

ولكن الشاب مصري سريع النسيان فهو يأكل الزيتون والسردين والرنجة من البقالين اليونانيين ولله في خلقه شئون

■■■

وبخوهم

تعنى وزارة المعارف بالمجانية في هذا العام عناية كبيرة ، ومعالى الوزير يراجع قوائم الاسماء التي يراد إعفاؤها من المصاريف بنفسه مراجعة دقيقة . وهذا عمل مشكور ، يكون أدعى الى الشكر لو أن الوزارة تحصر المجانية في أبناء الفقراء المتفوقين ، وتحميهم من كبار الموظفين ومن المتجشعين من الاغنياء الذين يريدون تعليم أولادهم مجاناً بلا حق . فان هؤلاء مع الأسف كثيرون ولهم طرق يصلون بها الى غرضهم مع قدرتهم وعجز غيرهم عن الانفاق في سبيل التعليم

يستغل هؤلاء حياء ولاة الامور أقبح استغلال ويورطونهم بالترجي وشكوى الازمة ، ولا يستحون من ادعاء الفقر المدقع وشيء قليل من الشجاعة الادبية يدفعهم بالتي هى أحسن أو التي هي أسوأ ، وليس أسهل من أن يوبخهم ولاة الامور ويفهموهم ان هذا عيب ، لتبقى المجانية والاعفاء من نصف المصاريف للعاجزين عن الدفع لا لهؤلاء الشحاذين الذين يركبون الاتميلات

■■■

بشاويش

كان بعض المارة يسير في شارع محمد علي بقسم المناصرة في نحو الساعة الثامنة مساء ، واجهه شخص أمسك بزجاجة كسرها على الحائط وأخذ يضرب بها رأسه ضرباً فظيعاً وبعده رجل آخر يضرب كل آت للتفريق بينه وبين فريسته . وازدحم الشارع على سعته وعلا الصياح والصفير والاستنجاد بالبوليس ولا بوليس ، ثم أقبل عسكري البوليس بعد خراب ملطة وأمسك بتلابيب الضارب وقاده الى القسم ولكن صاحبه أراد افلاته من يد العسكري ولو لم يهددهم بالرصاص لضرباه ، على أنهما عاركاه عراكا عنيفاً لم ينجه من عواقبه الا عسكري آخر جاء بعد وقت طويل ، ووصلوا الى قسم الموسكي ولا أدري ماذا كان بعد ذلك

وليس غريباً أن يتعارك شخصان ، بل العجيب أن يكون العراك على مقربة من دار الشرطة وأن تقوم القيامة فلا يجيء الشرطي الا بعد حين كان من الجائز أن يموت فيه انسان قتيلا ، وكان من الجائز أن يفر المجرمون . وحي المناصرة مشهور بشراسة كثيرين فيه من باعة المواد المخدرة ، فاما أن يعين قسم الموسكي لذلك الحي عدداً كافياً من الشرطة واما أن ينتقل هذا القسم الى مكان بعيد لكي لا يلام اذا لم يبلغ اليه الضجيج والصراخ الذي يقلق الملائكة في السموات



أين الحق

والله ما عمر الحيا م ولا الضرير ابو العلاء
الا كبعض الجاهليـ ن من الرجال او النساء
لكن زخرفة الكلا م تريك حقاً في المراء
فتقول حق ظاهر والحق في طي الخفاء

« فضولي »

كثرة المخترعات وانتشار الثقافة

نتيجة الازمة العالمية على الحركة الفكرية

الارقام تتكلم

للاحصائيات في أيامنا هذه دلالة كبيرة وفائدة منقطعة النظير ، حتى لقد قالوا : « ان العلم الحديث ليس سوى مجموعة من الارقام » يشيرون بذلك الى أن التجارب والاختبارات كلها تقريباً تعتمد على الاقيسة (المقاييس) والاوزان . والواقع أن الباحث في عصرنا هذا لا غنى له عن الارقام يستنتج منها ما يشاء بالمقارنة والتحليل

وقد قتل الباحثون أزمة العالم بحثاً وتحليلا مستندين إلى الارقام والاحصائيات وردوا بواعثها إلى أصول مختلفة وتوصلوا من دراساتهم إلى وصف العلاج الممكن ووضعوا أيديهم على مظاهر المرض وأعراضه

ولا ننكر أن أحداً لم يستنتج تأثير الأزمة على المجتمع بوجه عام ، وعلى بعض الهيئات والجماعات والطبقات بوجه خاص . فقد طالعنا في الصحف والكتب والمجلات ، قدراً من ذلك كثيراً ، فرأينا أن البعض يعزو إلى الازمة كثرة الجرائم وزيادة عدد السرقات ، والفينا فريقاً ينسب اليها تدهور الخلق بين الجنس اللطيف ، وآخرين زعموا أن زيادة الميل إلى الانتحار يتصل بالأزمة من بعض نواحيه

لا ننكر شيئاً من ذلك ، إنما ننكر أن البحث في تأثير الازمة على الحركة الفكرية في العالم جديد لم يطرقه كاتب إلا ... ومن باب الصدفة

العطل يحرض على القراءة

تضاعف العطل في الامم جميعاً ، ومن العبث إيراد عدد الذين أصبحوا بلا عمل في مختلف الممالك والامصار ، فالكارثة عامة والمصير معلق بأمور بعضها في طوق الانسان وبعضها خارج عن إرادته

فالمهم ليس هو عدد العاطلين بالضبط ولا متى تتهيأ لهم الاعمال ، وانما المهم هو ماذا صنع ويصنع هؤلاء العاطلون وفي ماذا يفكرون وكيف يقطعون ساعات النهار وساعات الليل

ان دراسة الاحوال في مملكة من الممالك الكبرى ، تلقي ضوءاً ساطعاً على حقيقة الامر، ليس في هذه المملكة فحسب، بل في الممالك المشابهة لها في درجة الرقي ومدى الحضارة

فالذي يقع في بريطانيا يقع ما يقرب منه ويشبهه في فرنسا والمانيا والولايات المتحدة. نعم ، هناك اختلاف وتباين، لكن وجوه الخلاف وأنواع الفروق تافهة لا يعول عليها

وقد اتضح من احصائيات دور الكتب العامة في الممالك الاوربية : أن عدد المترددين على قاعات المطالعة قد زاد عما كان عليه في أوقات اليسر والرخاء، كما زاد عدد الكتب المستعارة . وقد علل تلك الزيادة واحد من مديري المكاتب في بريطانيا ، هو المستر « كريد » فقال : « ان عدد



الى اليسار : آلة حاسبة توفر الوقت وعمل عدة موظفين



الى اليمين : آلة كاتبة اوتوماتيكية اخترعت حديثاً لتوفير الوقت والموظفين

الكتب التي استعيرت داخل مكتبة «فولهام» ومجموعها بلغ في الاثنى عشر شهراً المنتهية في آخر مارس الماضي ما يقرب من ٦٧١٤٨٨ كتاباً – أي بزيادة ٣٧٤٠٧ كتاب عن السنة التي قبلها» واستطرد يقول: «إن السبب في ذلك هو ان العاطلين قد تضاعف وقت راحتهم ثم هم ليس معهم نقود يدفعونها ثمناً للدخول في السينما والمسارح ودور الملاهي» وما نجده في بريطانيا، نراه في ألمانيا وأمريكا وغيرهما بوجه التقريب

زيادة الاختراعات

ظاهرة اخرى لاحظها الباحثون في تأثير الازمة. وهي أن عدد الاختراعات قد زاد زيادة فاحشة

والذي يتبادر إلى الذهن هو ان الأزمة تعطل مواهب الابتكار والاختراع. غير أننا اذا فكرنا قليلا تبين لنا أن العكس غير بعيد أن يكون صحيحاً بمعنى أن الازمة تشحذ قوى الذهن لابتكار اختراعات جديدة من شأنها أن تهون وقع الازمة وتخفف ويلاتها وتساعد على الرواج بعض الشيء

فكأننا اذا استعرضنا تأثير الازمة على قوى الفكر المبتكرة، لا غنى لنا عن تذكر قول القائل: «الحاجة أم الاختراع» وهذا كلام جميل معقول. لكن الباحث لا يجب عليه الاخذ بالتعميمات والاستناد الى الحكم والامثال، مهما بلغ من صحتها وقيام الادلة النظرية على رجحانها

اذن علينا بالارقام!!

والحق أن الارقام ناطقة بأن الكساد قد شحذ الاذهان للابتكار. فقد لوحظ أن الاختراعات قد زاد عددها، خصوصاً فيما يأتي:

أولا – الآلات والعدد التي تسجل الاصوات، لاستخدامها في تحسين السينما الناطقة

ثانياً – الفونوغرافات

ثالثاً – اشارات وعلامات تنفع في تنظيم حركة المرور

رابعاً – أجهزة تنذر بسطو اللصوص على المنازل، وتنبه حراس البنوك والخزائن إلى الخطر المحدق

خامساً – الآلات الموسيقية الميكانيكية، التي تدور بالكهرباء

سادساً – الراديو واللاسلكي

سابعاً – فرامل لايقاف السيارات واجهزة توفر البنزين وتزيد السرعة

وهنا نلاحظ أن سائر هذه الاختراعات يتصل بالصناعات والمسائل التي يعنى بها السواد الأعظم من الجمهور ولا يجد بداً من الاقبال عليها

ويحسن بنا في هذا المقام أن نورد رأي احصائي يعمل في ادارة تسجيل الاختراعات بمدينة لندن، قال:

«ان السبب في زيادة الاختراعات، هو أن رجال الاعمال وأصحاب المشروعات والمصانع، يستفيقون في أيام الكساد، ويطفقون يبحثون عن طريق جديدة للتوفير والتحسين. وهم يعلمون أن الرغبة في الجديد الرخيص الجيد عظيمة على الدوام ولهذا يقبلون على المخترعات الحديثة يختارون منها ما يلائمهم ويساعد على ترويج البضائع والمصنوعات

«ودليلي على ذلك أن ثلاثة آلاف من رجال الاعمال زاروا ادارة تسجيل المخترعات هذا العام، زيادة عن العدد المعتاد. ثم ان عدد المخترعات المسجلة قد زاد في هذا العام عن العام الذي سبقه بمقدار ليس بالقليل»

* * *

رأيت فيما تقدم تأثير الازمة في تعميم الثقافة ونشرها، وزيادة المخترعات وارتقائها. وذلك يذكرنا بقول الله عز وجل: «وعسى أن تكرهوا شيئاً وهو خير لكم»

الاكاديمية العربية

(بقية المنشور على صفحة ٦)

وينشر في سائر العالم العربي بواسطة الاعضاء المراسلين. ثم تشتغل بوضع معجم على النسق الحديث بحذف الالفاظ المهملة الضخمة التي حكم عليها ناموس الارتقاء بالدثور واضافة الالفاظ الجديدة من المعرب أو المنقول أو المنحوت أو المولد مما تكون الجمعية قد قررته. وترجع في مواد القاموس الى اصولها التحليلية فتبين اصل كل مادة من اي لغة هو. وتتسع أعمال الاكاديمية مع الزمان بحيث يكون لها ما للاكاديميات الافرنجية من تقرير الجوائز المالية او الفخرية والاخذ بناصر الادباء والعلماء في نشر آثارهم او غير ذلك مما لا يمكن تعيينه الآن. اذ من العبث ان نطيل الكلام في موضوع ما يزال في حيز الفكر. ويحسن بالادباء الخوض فيه لاستجلائه بالبحث والمناقشة

اليابانيون

قصيرو القامة

يلاحظ على اليابانيين بوجه عام أنهم قصيرو القامة وقد بحثت الصحف اليابانية أخيراً في هذا الموضوع واتفقت على انتقاد ذلك القصر وعلى وجوب السعي لمعالجته. ومما ذكرته في بعض الاسباب التي أدت اليه ان أكبر تلك الاسباب اعتياد اليابانيين منذ زمان بعيد أن يجلسوا القرفصاء على الحصير وانه مادام التلاميذ في المدارس والناس في البيوت قد بدأوا يستعملون الكراسي فان الاجيال القادمة سوف تكون طويلة القامة.. ولكن احدى الصحف الفرنسية ردت على ذلك بقولها ان الاتراك أيضاً اعتادوا جلوس القرفصاء على الحصير ومع ذلك هم طوال القامة ضخام الجسم فعلى اليابانيين ان يبحثوا عن سبب آخر لقصرهم

العظماء على فراش الموت

خاص بكل شيء

العلامة اينشتين

الرياضي العظيم ومبتكر نظرية النسبية

« اني لا أفكر في ان اسأل نفسي مثل هذا السؤال سواء أكنت على فراش الموت أم قبل ذلك فان الطبيعة ليست مهندساً ولا منظمة مشروعات وانا لست إلا قطعة صغيرة من الطبيعة »

برنارد شو

الكاتب الايرلندي المشهور

« اني لست الآن على فراش الموت إلا بقدر مانحن جميعاً على فراش موتنا (يقصد فناء الحياة وكونها مؤقتة) وانا شخصياً أفضل أن اموت في حفرة جافة تحت الكواكب

« انني لم أنجح في حياتي وان كان الناس قد اتفقوا على ان يحسبوني ناجحا وهذا كل مافي الامر. ألم أكتب في بعض كتبي ان الحياة تسوى بين الناس وان الموت يبرز ذوي الفضل؟ حسنا . انني لم أمت تماماً بعد ! »

السير أوليفر لودج

العلامة المشهور ومن كبار أنصار مذهب استحضار الارواح

« اني لا اتوقع ان انظر الى الماضي او اعبأ به . بل اعتقد اني انظر الى المستقبل وأنا وطيد الامل

« لقد فعلت ما استطعت فعله ولم ابدد وقتي هباء . وانا راض بأن اترك الباقي بين يدي الله . اننا علينا جميعا ان نؤدي ما نقدر عليه . ولسنا إلا عجلات في آلة معقدة وقد حاولت دائما أن لا اضع شيئاً منها في غير مكانه أو أبطىء في الامور

« إن فكرة النجاح او الفشل في الحياة لم تحتل قط حيزا كبيرا من تفكيري وانا واثق انها كذلك لن تشغل بالي عندما يأتي ما يسمونه النهاية » (يقصد الموت)

الارل برتراند رسل

صاحب الرسائل والفيلسوف المشهور

« لقد حاولت ان اتصور ما اشعر به حين اكون على فراش الموت ولكني لما كنت الآن في تمام صحتي فاني اجد ذلك من الصعوبة بمكان

« ويبدو لي ان هناك اربعة عوامل مختلفة اقدر بها مبلغ نجاحي او فشلي في الحياة :

« (١) العمل في الفلسفة والمنطق الرياضي (٢) العمل في المسائل الاجتماعية (٣) نجاح أولادي او فشلهم (٤) تأثيري الشخصي في الناس الذين احتككت بهم

« اما فيما يخص (١) فاني اعد عملي ناجحا اذا كان بمثابة خطوة في سبيل الوصول الى تقدم هـام حتى وان لم يكن عملي ذلك سوى خطوة فقط وقد فاقه عمل غيري بمراحل

« اما فيما يخص (٢) فهناك درجات من النجاح كبيرة او صغيرة فالاولى كالتي حازها امثال لوك وروسو اللذين اثرا في الحكومات وفي تكوين الهيئة الاجتماعية . وقد حاز كارل ماركس مثل هـذا النجاح بالنسبة لروسيا . ولا شك انه نجاح يسر صاحبه ولكني اعرف انه لم يقدر لي . أما النجاح البسيط فمن نوع لا أحسبه عديم القيمة وهو ان يؤثر الانسان في وجهة نظر عدد من الافراد كأن يؤثر مثلا في رأي عدد من الناخبين ويحسن برامج التعليم للاطفال

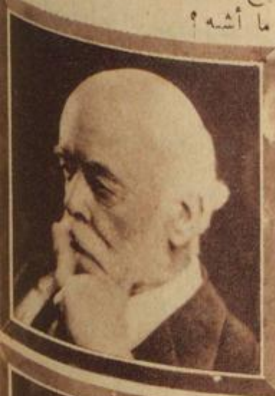
« أما فيما يخص (٣) فاني أرضى عن نفسي إذا وجدت اولادي في كبرهم سعداء أذكياء مهذبين

« أما فيما يخص (٤) وهو مبلغ تأثيري في معارفي فاني أعد نفسي سعيداً إذا شعرت باني حولت بعضهم عن أغراض هادمة [...] أخرى انشائية . فأنا مثلا قد اقنعت [...] أن يصير فيلسوفا بدل ان يكون [...] كما كان يريد وهو الآن فيلسوف [...] الدرجة الاولى . وسأفكر في مثل [...] حين اكون على فراش الموت »

جون جلاسورذي

المؤلف والروائي المشهور

« اني أجد نفسي في الحقيقة عاجزا [...] الاجابة على هذا السؤال لان نفس [...] المنطقية غير محددة . فمثلا ماذا يعنيه [...] بالنجاح او الفشل؟ وهل الحالة التي [...] بها المائت إلى حياته الماضية هي حالة رضى [...] سخط ؟ أم ان المراد معنى مادى [...] المبلغ المدخر في البنك والمكانة الاجتماعية [...] وما أشبه ؟





من أعلى الى اسفل :
السير اوليفر لودج
السير فيليب جيبس

طرح السؤال الآتي على بعض مشاهير العالم : « اذا فرضنا انك على فراش الموت فالى أي شيء تنسب نجاحك أو فشلك في الحياة ؟ » وقد أجابوا إجابات مختلفة ننشرها فيما يلي موجزة

« وإذا كان المقصود هو حالة الرضى أو السخط التي يكون عليها الانسان وهو على فراش موته فان تلك الحالة ألصق بالشخص وأكثر تعقيدا من ان تسمح بالتعبير عنها. أما إذا كان المراد هو النجاح المادي فان سجل المشاهير وما يشبهه من الكتب التى تصدر يكون فيها الجواب الكافي

« ثم ان الانسان حين يكون على فراش موته لا يبالي شيئا أو انه يكون على الاقل مشغولا بفكره عن التعبير عنه »

دين انج

راعي كاتدرائية سانت بول وهو مشهور بانه من أكبر المتشائمين في العالم

« اذا أريد مني أن أحكم على حياتي وانا على فراش الموت فان هـذا يكون داعياً لدهشة نفسي بل أترك ذلك الى الله تعالى وأرجو ان يكون أرفق بي مني بنفسي »

السير فيليب جيبس

الكاتب والصحفي المشهور

« فيم يقصد النجاح أو الفشل ؟ ان الانسان حين يكون على فراش الموت فانه اذا نظر الى مبلغ نجاحه في الحياة لن يقدره على مقياس دنيوي من الشهرة أو المكانة او النفوذ او المال بل ان ما يعده الناس فشلا قد يحسبه هو قمة النجاح . وعلى أي حال نحن جميعا نفشل في ان نعيش وفق آمالنا وأمانينا

« اني أشك ان الانسان في ساعة الموت يجد أية مسرة في تذكر ما اقدم عليه بباعث الأثرة بل انه في تلك اللحظة يبدو له ضعف البشر وعجزهم ويعلم مدى تشكل طباعه واخلاقه بالوراثة والوسط والحظ والمصادفة والصحة وغيرها وعندئذ لا يدعي لنفسه أشياء فعلها اذا كان فيها فضل من الخير

« انه يتذكر شيئا كثيراً هو مدين به لاولئك الذين ساعدوه في حياته ولن يقسو على نفسه في الحكم على ذنوبه إذا كانت نيته فيها خيراً من عمله او إذا كان قد هبط عن مستوى مبادئه كثيراً

« ولعل اثرة الانسان تبقى فيه حتى النهاية وإذن فمن الخير ان يعلم وهو في ساعة الموت انه قد أدى واجبه مهما كان نوعه بشرف ونزاهة ، وان له أصدقاء مخلصين سيحزنون لموته ، وانه قد زاد بكلمة أو عمل من ثروة البشر من الذكاء أو الجمال أو الضحك ـ واني لأرفع الضحك على غيره لانه يبدد الهموم والاحزان

« وانا كأديب يسرني ان أعتقد ان بعض ما كتبته قد طرق أذهان الناس من ناحية الصدق أو من ناحية المسرة ، وان أحدهم سوف يقرأ كتابا من كتبي بعد موتي وهو جالس أمام المدفأة فاذا انتهى من قراءته قال : « حكاية لا بأس بها . أهكذا كانت معيشة أجدادنا ؟ »

« ويبهجني ان أظن انى قد ساعدت بعض القراء هنا وهناك على ان يزيدوا من شفقتهم على المخلوقات وان يكرهوا القسوة وان يقربوا من الحقيقة بقدر ما رأيتها

« ولكني إذ يسرني أن أفكر في هذه الامور إنما أخضع لغرور نفسي وأنا بباب الموت ! ولكني متى ولجته وصرت الى الجانب الآخر فسوف اسخر من نفسي وأفهم النكتة . من يدرى ؟ »

ميشيل ارلن

مؤلف قصص ليلى كريستين والقبعة الخضراء وغيرهما من القصص الكثيرة الرواج

« إني في ساعة الموت أدري انى فشلت في حياتي إذا كنت انظر اليها فاجدني لم أكن أهلا لمحبة أولئك الذين كنت على صلة حميمة بهم كل يوم . وأدرى ساعتئذ انى فشلت اذا كنت بصرف النظر عن بعض الهفوات والمطامع الطفيفة لم أسع لان أعمل وافكر كمواطن مهذب من مواطنى العالم »

هيو والبول

الكاتب المشهور

« إني في ساعة الموت سأفكر في الامور الآتية :

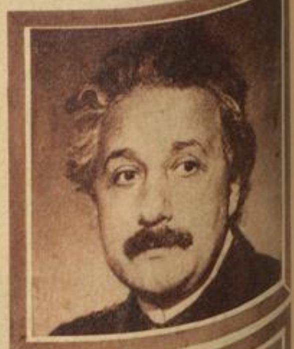
(١) كوني لازلت أحب الحياة أو اني اكون قد مللتها

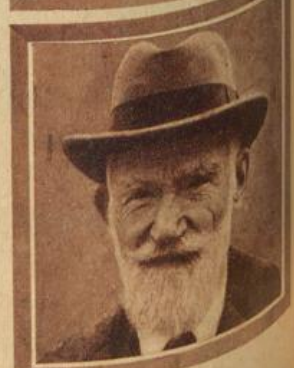
(٢) كوني على الرغم من اهتمامي بصغائر الامور وغيرتي واثرتي لازلت أحب الغير

(٣) اني لازلت أسر من الاشياء الصغيرة أو لا

(٤) كوني غلبت الخوف أو غلبني

(٥) كوني قد جهدت في الحياة قدر جهدي ووجدت السرور في ذلك أو لم أفعل »





من اعلى الى اسفل :

العلامة اينشتين

فرنارد شو

تتويج صاحب الجلالة باو دايي

لعل اكثر القراء يهزون رءوسهم استفهاماً حين يقرأون هذا الاسم ولكنه مع هـذا اسم كريم ، ويكفى انه لصاحب الجلالة امبراطور انام الذي مر بمصر منـذ حين في سبيـل عودته الى بلاده فأحيط بمظاهر التكريم والتبجيل

وقد تلقى امبراطور انام الشاب قدراً كبيراً من التربية العصرية والتعليم الغربي . فمنذ عشر سنوات تقريباً ـ وكان حينئـذ طفلا صغيراً ـ استصحبه والده الامبراطور « كاي دين » في زيارته لفرنسا (ومعروف انها تتولى الحماية على مملكته) ثم عاد بدونه اذ تركه في البلاد الفرنسية ليربى فيها كما يربى أبناء الفرنسيين وعهد تعليمه الى فرنسي فاضل يدعى المسيو شارل كان ضمن الموظفين الفرنسيين في (هوى) بانام فعرفه الامبراطور ووثق به

وقد قام المسيو شارل بهذه المهمة خير قيام وتعهد الامير الشرقي حتى كبر وصار شاباً حميد الصفات ، وعاش في فرنسا كمثل اي طالب فرنسي من اسرة غنيـة وكان يسكن في باريس بيتاً خاصاً اعد له في شارع لامبال ، ولم تفته قط رعاية أستاذه الفرنسي وارشاده ، ولم تكن مهمته مقتصرة على فتح سبل التعليم امامه بل كان عليـه ايضاً ان يعرفه بالكبراء ويوقفه على كل مايحتاج اليه ملك ينتظره عرشه

وكان الامير «باو داي» يقضي ساعاته المدرسية اما في بيت استـاذه في (براد) بريف فرنسا واما في فيشى حيث كان يتصل بالكثيرين من مواطنيه ومن الشخصيات البارزة فى الأمم الشرقيـة الاخرى الذين جاءوا للاستشفاء في تلك البلدة

وقد دل ذلك الامير الشرقي على ذكاء ليس غريباً على مثله من ابناء الشرق الناهض وأبدى ميله لمعرفة كل شيء يقع عليه نظره . وقد اهتم على الخصوص بكل ما يتعلق بالكلاسيكي كما اندمج في الحيـاة الغربية وكأنه من أبناء الغرب

ولما مات ابوه الامبراطور « كاي دين » وبلغه نعيه ، حزن بالطبع حزناً شديداً ، ولـكنه أبى أن يعود ليصعد عرش بلاده إلا بعد ان يستكمل كل مطلبه من العلوم والمعارف . وقال في ذلك ان أباه قد أرسله الى فرنسا ليعد نفسه لحكم أمته فهو لن يعود إلا بعد ان يحقق رغبة أبيه ويعد نفسه لتلك المهمة من جميع الوجوه . وهكذا ظل امبراطور انام يقيم في فرنسا الى أن عاد الى بلاده منذ مدة وجيزة . وكان في الفترة الاخيرة يحضر الحفلات الـكبيرة ، ولـكن الناظر اليه لا يحسب انه امبراطور يحكم أمة من خمسة ملايين نسمة (وان تكن تحت الحماية الفرنسية) فقد كان يبدو كشخص عادى وهو مرتد ثياباً أوربية عادية . وقد استرعى الانظار على الخصوص في المعرض الاستعماري الذي أقيم في فنسين وكان لمملكته جناح خاص فيه

وتوطدت الصداقة بين الامبراطور الشاب وأستاذه المسيو شارل فلم يكن يرى إلا بصحبته وقد ذكر له فضله عليه حتى انه استصحبه معه الى عاصمة ملكه ليكون مستشاراً له . ولعل في ذلك وحده أضمن وسيلة لبقاء نفوذ فرنسا على ذلك الملك الشرقي الشاب الذي لا تزيد سنه عن ١٨ عاماً

ولما أتم جلالته دراسة العلوم السياسية والاقتصادية ووقف على كل ما يروم الوقوف عليه عاد الى وطنه بعد أن اغترب عنه مدة عشر سنوات كاملة . وقد استقبله شعبـه بحماسة فائقة دلالة على عظم مكانته عنده . وقد أطلق مائة مدفع ومدفع عند وصول قطاره الخاص الى العاصمة واستقبله في المحطة رجال حكومته وأمراء أسرته ومعهم المقيم الفرنسي العام في انام وزميله في تونكين ثم سار موكبه العظيم وسط هتاف الشعب يتقدمه فرسان الحرس الملكي

وسرعان ما أقيمت حفلة التتويج في القصر ، وهو يعد مثالا باهراً على فن البناء في الهند الصينية ، وقد خلع الامبراطور الشاب ثيابه الاوربيـة التي اعتادها عشر سنوات وارتدى ثيابه القوميـة المزركشة والمحلاة بالاحجار الـكريمة ، ولكنه لم ينس ان يتشح فوقها بوشاح اللجيون دونير الفرنسي الذي كان قد أهدي له . وجلس هكذا على عرش آبائه وعلى جانبيه الامبراطورة والدته والامراء من البيت الملكي وجلس المسيو بيير باسكييه الحاكم الفرنسى للهند الصينية في مكان سام أشار به اليه جلالة الامبراطور الذي لا ينسى فضل فرنسا ولا نفوذها . ثم استقبـل الوزراء وكبار رجال الدولة وممثلى الدول . ثم قام المسيو باسكييه بصفته ممثـلا لفرنسا فهنأ الامبراطور لمناسبة صعوده العرش وكانت خطبته بالطبع باللغة الفرنسية وكان المعتاد ان يرد امبراطور انام على مثل هذه الخطبة بلغته القومية ولـكن الامبراطور الجديد الذى تعلم وعاش مدة في فرنسا أبى الا ان يجيب على تلك الخطبة باللغة الفرنسية ذاتها فشكر لممثل فرنسا تهنئته وأشار إلى علائق المودة الوطيدة التى بين فرنسا وبين مملكته

على ان الامبراطور الشاب قد أبان منذ أول لحظة انه حاكم مجدد فأمر بعدم سجود المحتفلين من الاناميين له كما جرت العادة بل يكتفون بإيماءة برءوسهم تحية لجلالته

وعسى ذلك القطر الشرقي ان يجد الرخاء والرفاهية في عهد ملكه الجديد ، وعساه ان تتم له أيضاً أمنية كل بلد شرقي في الحرية الصحيحة والاستقلال التام



صورة حديثة لصاحب الجلالة باو دائي والمسيو فرناند بوسويه في احدى الحفلات الرسمية في باريس

الذباب أعدى عدو للانسان

١٠٠ ، ٧٥٥ ، ٣٨٧ ، ٩٦٩ ، ٩٨٥ ، ٣

هل تقدر ايها القارىء الكريم ان تلفظ هذه الارقام الضخمة التي لم تدركها بعد عقول معلمي الحساب في العالم ليضعوا لها اسماء ؟

ان هذه الارقام الهائلة المرصوصة الواحد الى جانب الآخر هي ماتلده ذبابة واحدة وما تبلغ اليه ذريتها في فصل الصيف فقط أي في مدة خمسة شهور تبتديء في مايو وتنتهي في سبتمبر . وإذا بينا ان كل ذبابة من هذه الذرية (السعيدة) تحمل في ارجلها وفي جناحيها ستة ملايين من مكروبات الاوبئة المهلكة امكننا ان نتصور عظم النكبة التي ينزلها الذباب بالانسانية .

فهو اعدى عدولها لانه يقتل منها في اسبوع اكثر ممن قتلتهم الحرب العظمى في مدة اربع سنوات متوالية

ومما يؤسف له ان هذه الحشرة المجنحة الفتاكة كثيرة الوجود في بلادنا لسببين اساسيين : اولهما شدة الحرارة واعتدال الطقس والذباب يعيش في البلاد الحارة ويتكاثر فيها بسرعة . وثانيهما عدم توفر الشروط الصحية لاسيما بين افراد الطبقة العامة التي لاتعرف ولايمكنها ان تعرف الاضرار التي تنزلها بها هذه الحشرات، حتى ان احد الجزارين نبهه زبون الى كثرة الذباب الذي يغشى اللحم الموجود عنده وطلب منه ان يبعده بأية وسيلة فما كان من الجزار إلا ان نظر شزراً الى الرجل واجابه : « ده مش لهرزق زيي وزيك ؟ لما انا اشه وغيري ينشه يقوم ياكل منين ! »

انا لانلوم هذا الرجل لجهله خطر الذباب فمعظم الناس في كل بلدان العالم يجهلونه فهم يعملون مافي وسعهم وينفقون كل ما يمتلكونه في سبيل انقاذ نفوسهم اذا الم بهم مرض لكنهم لايبذلون بارة واحدة في سبيل ابادة الذباب من بيوتهم وهو الذي ينقل اليهم كل جراثيم الامراض والاوبئة التي تصيبهم مع ان المثل يقول : « درهم وقاية خير من قنطار علاج »



الذباب عدو الاطفال

ويكفي ان تمر ذبابة واحدة مراً بسيطا على قطعة الخبز التي نأكلها او على مانهيئه من الطعام او الشراب لتضع فيه الجراثيم القتالة التي تحملها . لأنها تطير بسرعة ثمانية كيلومترات في الساعة وتنتقل من بيت الى آخر وتحط على كل شيء قذر وتتهافت على المواد السكرية فتنقل المكروبات من مكان الى آخر وتنشرها في كل ناحية فتقتل الالوف والملايين من بنى البشر حتى يعتقد بعض العلماء بأنه لولا الذباب الذي ينشر الاوبئة في العالم ويهلك الانسان لتكاثر بنو آدم لدرجة لاتسعهم بها الارض حتى يضطروا إلى ملاشاة بعضهم بعضاً بشكل وحشي مروع لا يكاد يتصوره عقل

ومما يدعو الى العجب ان الذباب يختفي في الشتاء في البلاد الباردة حتى لايظهر له اثر في حين انه يخف في بلادنا ولكنه لا يندثر حتى في اشد الايام قراً . وقد حار علماء الابحاث المكروبية في كيفية اختفائه لكنهم رغم مسعيهم لم يتوصلوا الى معرفة ما يجري له في فصل الشتاء

ويعتقد الاطباء اجمع انه يتعذر استئصال شأفة الذباب لكثرة تناسله من جهة ولقلة اعدائه من جهة اخرى . لان الطبيعة للاسباب التي ذكرناها وهي بذر بذور الموت بين البشر تخفيفاً لتناسلهم لم توجد للذباب اعداء طبيعية يخشى بأسها فليس ثمة سوى الضفادع والعظايات (السحالى) والزنابير (الدبابير) والعناكب اي العنكبوت فهذه الحيوانات هي وحدها التي تصلى الذباب الحرب وتشن عليه الغارات ولكن بشكل لايعتد به لانها لاتبيد منه إلا واحداً في المائة مما تلده الذبابة في فصل الصيف

وقد اثبت البحث انه رغماً من انتشار كل الاساليب الصحية وطرق الوقاية في الولايات المتحدة الامريكية يموت من الاطفال في السنة اكثر من خمسين الفاً يقتلهم الذباب

بما يحمله من المكروبات إلى طعامهم وشرابهم

افلا تعزى اذن كثرة وفيات الاطفال في بلادنا إلى السبب نفسه ؟

هذا مالا يشك به احد !

لان الذباب معدود من الاوبئة القتالة فقد ذكر فى التوراة انه كان من ضمن الضربات القتالة التي ضرب بها الله سبحانه وتعالى ارض مصر لتعنت فرعون وصلفه وعدم اطلاقه سراح بنى إسرائيل طبقا لما امر به المولى جل وعلا

فهل سيتمكن العلم الحديث باختراعاته واكتشافاته وما ابتكره من الغازات المميتة الى التغلب على هذا العدو المبين ؟

هذا مالا يعلمه احد . لكن وهن الانسان وضعفه يظهران بأجلى بيان ازاء هذا الحيوان الصغير الذي رغم تجرده من كل سلاح يتغلب على بني البشر ويفتك بهم فتكا ذريعا

رقم قياسى لطالبى الزواج

اصبحت ممثلات السينما والمسرح في اوربا في الايام الاخيرة محط انظار الذين يبحثون لانفسهم عن زوجات يشاركنهم في الحياة ، فكثيرون يفتتنون بما يتمتعن به من جمال ورشاقة فلا يتأخرون عن طلب ايديهن حتى وان كانت هناك فوارق اجتماعية تحول دون مثل هذا الزواج

وبين هؤلاء الممثلات واحدة ضربت الرقم القياسي في عدد طالبي الزواج منها وهي الممثلة المشهورة آنى أوندرا. فالمعروف عنها انها تلقت في مدى الثلاث السنوات الاخيرة نحو ثمانية وثلاثين طلب زواج

وقد كان من بين الذين طلبوا الزواج من آني أوندرا ، ارشيدوق نمسوى في سن الشباب كان يغمرها بهدايا كثيرة ذات قيمة ، وكان الى ذلك ينتظرها كل ليلة على باب المسرح بعد انتهاء التمثيل

ومن بينهم أيضاً « بنكير » فرنسي كانت اعماله تضطره إلى ان يوجد في باريس كل يوم . ولكنه كان ينتهز فرصة انتهائه من عمله مساء ثم يركب طيارة إلى برلين ليحظى برؤية آني أوندرا وهي تؤدي عملها على خشبة المسرح وفي نهاية السهرة يرجع بالطيارة الى باريس

ولقد حدث ان اضطر هذا البنكير الى الاقامة في لندن فلم يعد يجد فرصة للسفر الى برلين . وقد شاع بعد انقطاعه عن رؤية آني أوندرا انها ستتزوج من الملاكم المعروف ماكس شملنج . ولكن لم تلبث هذه الاشاعة ان اندثرت كغيرها من الاشاعات التى من نوعها

واخيراً ، هل تلبث آنى أوندرا محتفظة برقمها القياسي في عدد طالبي الزواج ؟

من يدرى . .

التربية الموسيقية في المدارس

تهذيب مفيد تبثه وزارة المعارف في مدارسها

للموسيقى أثرها الحسن في النفوس ، ولها سلطان أيما سلطان على كل من يسمعها حتى الحيوان الاعجم . ولذلك وجد فيها علماء التربية في العهد الحديث وسيلة ناجعة لتنشيط التلامذة وتشويقهم الى التعليم ، كما وجدوها خير أداة لتهذيب الاخلاق ، وتربية النفوس

وقد كانت المدارس قبل العهد الاخير تتمثل أمام التلامذة ذكوراً واناثاً كأنها أقفص او كأنها سجن يعانون فيه ما يعانون من السأم والملل والاعنات ، لخلوها من وسائل التشويق . وأهم هذه الوسائل الموسيقى والاناشيد الموسيقية . وكانت دروس المحفوظات عقيمة الانتاج ، يشقى فيها التلميذ ، وتعاني فيها التلميذة استظهار أبيات من الشعر القديم او الحديث يرددها كل منهما ترديداً كترديد الببغاء لبعض الكلمات التي تتلقاها بلا فهم ولا انتفاع

وقد لاحظ الاستاذ احمد خيرت المساعد لمفتش الموسيقى هذه الحالة كما لاحظها غيره من المربين وأولياء الامور ، فابتكر طريقة الاناشيد الموسيقية بمعنى ان دروس المحفوظات تعطى للتلامذة بطريقة ايقاعية تمثيلية تشوقهم الى استظهار هذه الدروس ، وتربي فيهم الروح الموسيقية ، وتجعل بين أفكارهم وحافظتهم رابطة قوية

وقد أخذت وزارة المعارف بهذه الطريقة فجربتها في بعض مدارسها ، فوجدت من نجاحها ما بعثها على تعميمها في مدارسها

وبدأت هذه الطريقة في السنة المكتبية (٢٨ – ٢٩) وعممت بالقاهرة وانصرف المجهود في هذا الحين الى تعميم هذه الطريقة . ولم تكن الفرق الموسيقية قد وجدت وقتئذ الا في عدد قليل من مدارس القاهرة . وكانت تتمشى مع رغبة اختيارية يبديها بعض طلبة المدارس الابتدائية والثانوية . فكان نظار هذه المدارس ومعلموها لا يبخلون بتشجيع هذا الفريق من الطلبة . وكانت وزارة المعارف تنظر اليها بعين التحبيذ والتشجيع ، وان لم تحتم على الطلبة جميعهم ان يشتغلوا بالموسيقى كمادة أساسية في برنامجهم

ولكن وزارة المعارف كانت ترمي منذ زمن بعيد الى جعل التربية الموسيقية مادة أساسية من مواد برنامج التعليم لفائدة هذه التربية التي أخذت بها جميع الامم الراقية

فلما جاء الدكتور محمود الحفني من ألمانيا وهو المصرى الوحيد الذي حصل على شهادة الدكتوراه في الموسيقى ، أسندت اليه العمل على تحقيق هذه الفكرة وعينته مفتشاً للموسيقى في المدارس ، فوضع مشروعاً ضمنه الطريقة التي يجب ان يتربى بها التلامذة ذكوراً واناثاً تربية موسيقية ، وخص كل نوع من المدارس ، وكل فرقة منها ببرنامج خاص في هذه التربية يتمشى مع سن التلامذة ودرجة تثقيفهم

وقد بدأت وزارة المعارف بتنفيذ هذا

(البقية على صفحة ٤٣)



تلميذة من تلميذات السنة الاولى بمدرسة العباسية الابتدائية للبنات في انشودة (شجرات الورد)



ليلى وسحابة بنتا سيد ابراهيم الخطاط في نشيد «ظهر الفجر ولاح» وكلتاهما في السنة الثانية في مدرسة عباس الابتدائية للبنات

حوادث العالم بالكاريكاتور



خسوف السلم

بمناسبة خسوف القمر فى ١٤ سبتمبر الماضي نشرت مجلة « رير » الفرنسية هذا الرسم وقد ظهر فيه قمر « السلم » تخفيه عن الانظار غيوم الفتن والاضطرابات في المانيا ودانزج ومنشوريا والبرازيل وأسبانيا

(عن مجلة « رير »)

فشل مؤتمر نزع السلاح

أوربا ترزح تحت عبء المدفع ومؤتمر نزع السلاح يقول لها : « ربما يمكن انقاذك في السنة الآتية »

(عن والاس نيوز)



الدكتاتورية فى المانيا

الوزارة الالمانية ممثلة في شخص شرطي الماني وهو يحتضن البرلمان ولكنه احتضان خانق . .

(عن ... ا داش بيراين)

وحدة الامة الايطالية

الفاشيست يربط ايطاليا بعضها ببعض (دليلا على اتحاد الامة الايطالية تحت رايته) وغاريبالدي (بطل الوحدة الايطالية منذ ٥٠ عاما) ينظر اليه باعجاب ويقول له : « برافو »

(عن الـ ٤٢٠ بفلورنس)







الأدب في اسبوع

الأدب الهنغاري

ترجمت الى اللغات الاجنبية روايتان من بدائع الادب الهنغاري . أولاهما تسمى « بوندى الصغير » بقلم البارون لودفيج هاتفاني ، وهي واحدة من سلسلة يصدرها تباعاً ، مصوراً فيها نشوء وارتقاء عائلة يهودية نزحت الى هنغاريا . ويتجلى فيها مبلغ تأثير المناخ والوسط الاوربي على عقلية اليهود واتجاهات ميولهم في الحياة . فاذا قرأتها وقفت على الاساليب المتبعة في الشئون المالية عند يهود أوربا ، وأدركت السر في ثرائهم وتبوئهم عروش المال . الى جانب ذلك وصف المؤلف كيف انتقلت هنغاريا من نظام الاقطاع الى النظام الرأسمالي

واسم الرواية الثانية هو « مدينة الاحلام » وموضوعها غريب . اذ هي تصور لنا رجلا هنغارياً عاد من الحرب العظمى الى بودابست ، وقد فقد ذراعه ومرض عقله ، فلا يفتأ يزور مغاني غرامه السابق ومواطن صباه ، ويذهب يستعرض حياته الذاهبة ويحلم بالماضى الذى ولى . بعبارة أوضح عاش ذلك الجندى فى الحاضر بجسمه ، بينما عاشت روحه وعقله في أيامه الخالية . وذلك نوع من القصص يشبه الشعر ، لكنه يعطينا فكرة عن تأثير الصدمات والمخاطر على عقل الانسان فالحرب العظمى سحقت أعصاب هذا الجندى المجرى وعطلت مواهب عقله ، إلا مخيلته فانها لم تتأثر من هول المجزرة البشرية الكبرى ، وبهذه المخيلة الحية عاش حياته الماضية مرة أخرى على الوتيرة السالفة

ابن الامبراطور

قدتكون فجائع الحياة في بعض الاحيان أروع وأشد وقعاً من القصص الموضوعة . وعلى ذلك يكون مجرد تصويرها بالكلام منتهى ما يجب أن يطمح اليه الكاتب المطبوع ، وقصة « نابوليون الثاني » مأساة حقيقية ، لم تكن في حاجة قط الى ما زخرفها به الشعراء من أفانين البلاغة ، وما كان هناك من داع لاختراع مواقف لم تقع ولا المبالغة في حوادث هي في حد ذاتها رهيبة تبعث الرعب في القلوب

توخى الحقيقة كاتب انجليزي ، فكتب سيرة النسر الصغير أو ابن نابوليون ، فبلغ بالصدق في الوصف ما قصر عن دركه كذب الخيال وتهويل البلاغة

من أول حياته كتب عليه الشقاء . فانه لم يكد يبلغ خمسة عشر شهراً من عمره حتى رحل نابوليون بجيشه في ديسمبر سنة ١٨١٢ معتزما غزو روسيا فافتتحها ، لكنه خسر جيشه . وخسر في ١٣ اكتوبر سنة ١٨١٣ موقعة « ليبزج » ، وفي ١٤ مارس سنة ١٨١٤ دخل الحلفاء باريس ، فغادرتها « ماري لويز » زوجة نابوليون ، وحملت معها ولدها النسر الصغير . ولم تعد هي ولا ولدها الى باريس ، ولم يرهما نابوليون بعد ذلك . ولما سجن نابوليون في جزيرة « ألبا » سمحوا لزوجته بزيارته وأما ولده فلا . لكن « ماري لويز » كانت قد أحبت مستشارها « نايبرج » وبعد ذلك اعتزلت العالم في جزيرة « بارما » فحرم النسر الصغير عطف والدته وحنانها ، ولما يبلغ الرابعة من عمره رغم أنها على قيد الحياة . وحدث أن هذا الغلام تمتع بلقب « امبراطور فرنسا » عشرة أيام لما تنازل نابوليون عقب المائة يوم التي قضاها في « البا » . ومما يستدر الدمع أن هذا الامير البائس ، عنت له فرصة للفرار في سنة ١٨٣٠ ، فجبن عن اغتنامها مخافة الوقوع في الشرك . وما كان هناك شرك ، ولكنه هو الذي فقد القوة على الرجاء فظل أسيراً ، قد أحيط باصدقاء من الجهلاء حتى طبيبه الخاص كان من أسوأ الناس جهلا بمهنته . وفي الحادية والعشرين من عمره مات نابليون الثاني من السل الرئوي . ويقولون ان نشاطه الخارق للعادة وثورته في أخريات أيامه كانت من أعراض المرض الفتاك ، بقدر ما كانت تمرداً على سجنه

هذا . ولم يفت مؤلف الكتاب (مستر أودى) أن ينفي عن السلطات النمسوية تهمة سوء النية ، ولا ندرى هل نصدقه أم نصدق المصادر الفرنسية . أم لعله أراد ان يعالج الموضوع من ناحية جديدة ليكسبه الطرافة ، فلكل جديد فرحة تستهوى الالباب . والمعول في الاعمال الأدبية على اسلوب الكاتب وطريقته في معالجة موضوعه ووجهة نظره ومجموع ما عنده من أفكار

طريقة مبتكرة

بدأوا يجربون في كتابة التاريخ طريقة جديدة . فالمشهور المتبع في التاريخ لعصر من العصور ، هو أن يتولى بحثه من جميع نواحيه مؤلف واحد ، يكون ثقة قد اختص بدراسته . الا ان مؤلفاً واحداً قلما يستطيع الاحاطة بمدى التقدم أو التأخر في أنواع النشاط الانساني ، ويعجز عن الالمام بتطور العقل والروح والجسم لأن الحضارة معقدة ، وتفاعل عواملها واشتباك محركاتها عظيم

لذلك رأوا أن يعهدوا إلى نفر من المؤلفين بدراسة أظهر رجال العصر الذى يختارونه ، بحيث يمثل كل رجل (اوامرأة) ناحية من نواحي النشاط . ويستقل كل كاتب بتأليف فصل مستفيض عن الرجل الذي يكلفونه بدراسته . ومن مجموع تلك الفصول تتألف صورة العصر . وآخر الكتب التي من هذا القبيل هو كتاب « العصر الفيكتورى » اشترك في تأليفه

...رمون كاتباً مشهوراً احاطوا بعصر الملكة فكتوريا من سائر وجوهه

مصير اللغة العامية

تساءل المفكرون : ماذا يكون موقف المجمع اللغوي ازاء اللغة العامية ، هل يختار كلمات منها يصقلها أو يقرها كما هي ، ام ينكرها كلها ؟ ! ثم ماذا هو صانع بلهجاتها المختلفة وأدبها الممثل في الازجال والاغاني والحكايات الخرافية ، هل يعنى بدرسها بغية الاحتفاظ بها وتسجيلها لأهميتها التاريخية والاجتماعيـــة ولعلاقتها بنفسية الجماهير وعقلية الدهماء ، واضعاً نصب عينه أن الزجل كان في يوم من الأيام ينافس الشعر في التعبير عن الاهواء والاطماع وعن مختلف الفكرات والاحساسات ؟ !

ان الخوض في ذلك الموضوع سابق أوانه ، إذ المجمع لم يؤلف بعد ، لكن يحسن بنا وقد أوشك أن يصير حقيقة ملموسة بعد أن كان أمنية ، أن نعاونه من الخارج . والمقصود بالمعاونة هي ان ينشط الكتاب والمفكرون إلى تحري المعضلات واستقصاء الدقائق ، والادلاء بآرائهم بعد أن تنضج

ونميل الى ان الطريقة المثلى في تجديد اللغة هي التوسط والاعتدال . يعني اننا لا نغالي في المحافظة على القديم ولا نفرط في الثورة عليه ، ولا نغالي في التجديد ذلك بأن اللغة كائن حي ، والكائن الحي صلة بين الماضي والمستقبل ، ولا خير في تجريد أمة من ماضيها ولا خير في اضافة غير الصالح للحياة

أخبار أدبية

* الظاهر انه أصبح قريباً ذلك الوقت الذي يكون لنا فيه «صالة محاضرات» كبيرة ، فقد وافقت وزارة المالية على اعتماد طلبته وزارة المعارف لهذا الغرض . والمأمول أن تنشأ هذه الصالة في مكان سهل المواصلات لا يبعد عن قلب القاهرة . ثم هناك رغبة في ان تنظم المحاضرات هيئة تمثل الفكرة الحديثة

* بيعت بطريق المزاد عدة خطابات بخط غوردون باشا الذي قتل في السودان قتله الثوار بزعامة المهدي . والعجيب في هـذه الخطابات انها صغيرة الحجم جداً ، لا يزيد الواحد منها على طابع البريد . والخطابات ملفوفة وموضوعة داخل ريش الطيور ، وذلك لتهريبها ، فان الثوار حاصروه في الخرطوم فكان لا بد من اتصاله بالحكومة المصرية

* مات منذ وقت قليل ، كاتب ألف كتباً قصصية للاطفال . فاتضح ان ثروته تقدر بـ ٤١٧٥٠ جنيهاً واسم هذا الكاتب « كنيث » جراهام » فانظر كيف رواج الكتب عندهم وكيف الاقبال على المطالعة . حتى الاطفال يحبون الاطلاع

« فلان »

الجنرال شليشر : رجل المانيا الحديدي

كان الالمان يطلقون على بسمارك لقب (الرجل الحديدي) لما بدا من شدته وحزمه فلما مات ظل الالمان يبحثون عن خلف له يستحق ذلك اللقب فلم يجدوا . وهم في الحق في أشد الاحتياج إلى (رجل حديدي) فقد خسروا الحرب — بالمجاعة والخلاف الداخلي لا بالهزيمة الحربيـة — فحلت الفوضى محل النظام وتعددت الاحزاب وتزعزعت الوزارات واتسع المجـال لذوي الاغراض ومحبي الظهور . وقد ظنوا في حين ما أن «راتناو» وزير الخارجية هو ذلك الرجل المنشود خصوصاً بعد نجاحه في سياسته الخارجية مع الحلفـاء وعقده معاهدة مع روسيا ، ولـكن ذلك الوزير اليهودي لم يلبث أن قتله غلاة الوطنيين القصيرو النظر . ثم حل محله «شترزمان» وسار في سياسته على أثره وحاز هو أيضاً قدراً عظيماً من النجاح غير أنه اغتاله الموت ولما يقطف ثمار سياسته . وأخيراً ظن الالمان أن «برونتج» هو الرجل الحديدي الذي لا يلبث حتى يوحد المانيا ويخلق من اضطرابهـا نظاماً ومن فقرها رخاء ولـكنه فشل دون قصده وراح فيمن راحوا من رؤساء الوزارات العديدة المتعاقبة

والآن يعتقد الالمان انهم وجدوا ضالتهم المنشودة في شخص الجنرال فون شليشر وزير الحربية الحالى ، ويحسب العالم الخارجي معهم أنه هو أكبر شخصيـة في الوزارة الالمانية الحاضرة وأنه الذي نفخ فيها من روحه يوم وقفت في وجه هتلر وحلت مجلس الريشستاج واعتزمت أن تقيم ديكتاتورية باسم الدستور وتحت ستار الحياة النيابية ، ويمتاز الجنرال فون شليشر على غيره من السـاسة والوزراء الالمان الذين ظهروا بعد الحرب وعقدت عليهم الآمال ، بأنه رجل عسكري عاش طول حياته جندياً ، ومعروف أن الالمان شعب عسكري جبل على تبجيل القواد وإطاعتهم وليس أدل على ذلك من اختياره المارشال فون هندنبورج لرياسة الجمهورية مرتين مع أنه كان على رأس رجال الملكية ومن أقوى أركانها !

على أن الناظر الى الجنرال فون شليشر لا يتوهم أنه (رجل حديدي) لأول وهلة فانه رغم كونه جنديا لاتنم نظراته عن شدة أو قـوة ولا يبعث منظره شيئاً من الرهبة



الجنرال فون شليشر خليفة بسمارك في تقاليده

كمنظر هندنبورج مثلا الذي هو أشبه بابطال القصص الخرافية في القرون الوسطى ولـكن لعل شليشر من الناس الذين لاينبئ مظهرهم عن حقيقتهم وهو قليل الكلام كثير الاصغاء ، ويحرص على ان لا يظهر علنا إلا قليلا ولعله يقصد من ذلك ألا [illegible] ، ما دام خافياً عن الانظار مجهولا امره من الجمهور ، بقي المجال واسعاً أمام ما يحاك حول اسمه من الاوهام والقصص .

ولا يزيد عمره عن خمسين عاما فقد ولد في سنة ١٨٨٢ ولمـا شب عن الطوق دخل المدرسة الحربية وتخرج منها ضابطاً في الجيش كغيره من سواد المتخرجين لا يكاد يمتاز عليهم بشيء . بل انه في خلال الحرب الـكبرى التي أظهرت هندنبورج وماكنزي ولودندورف وغيرهم من عظماء القواد الالمـان ، لم يبرز فون شليشر ولم ينتشر له اسم ولا عمل وانما كان موكولا اليه أعمال تنظيمية . وبعد الحرب دخل قوة الدفاع الوطني (أو الريشـفير) كما يسميها الالمان ، وقد نصت معاهدة فرساي على ألا يزيد عدد هـذه القوة عن مائة الف جندي هو كل ما يبقى من الجيش الالماني العظيم . ثم رقي الى رتبة (ماجور — جنرال) وصار وكيلا لوزارة الحربية . وكانت مهمته في هـذا المنصب أن يتصل بالهيئات السياسـية المختلفة ويتعرف ميولها ويوقف الوزير عليها حتى يأخذ دائماً لكل أمر عدته . ولذا يقولون انه أعرف الناس بالاشخاص الظاهرين في السياسة الالمانية وانه يقدر كل حركة حق قدرها ولا ينخدع قط بظواهر حالته



الجنرال فوق شليشر يحادث الجنرال بلومبرج في اثناء احد الاستعراضات العسكرية

وفي شهر يونيو الماضي عين وزيراً للحربية وأخذ على عاتقه حفظ النظام العام في الدولة (الرايش) وسط مطامع هتلر وهياج أنصاره المتكبرين واضطراب الشيوعيين الذين صار لهم شأن . وقد عرف كيف يؤدي مهمته بحسن الأداء ، وبقي للبلاد هدوؤها السياسي في وقت لاح فيه شبح الحرب الداخلية وخيف ان يزحف هتلر برجاله على برلين كما زحف موسوليني على روما من قبل وظن أن الطرق العامة لا بد أن تتخضب بدماء الهتلريين والشيوعيين جميعاً . وإذا لم يفعل شليشر سوى انه قاوم الحزبين وصد مطامع هتلر بدون سفك دم فيكفي ذلك مفخرة له ، ودلالة على انه قد نجح في أول امتحان لاستحقاق لقب (الرجل الحديدي)

ولم تعرف عنه نزعة حزبية خاصة ولكن لاريب أنه من أنصار الملكية ومن القائلين بعودتها ، شأنه في ذلك كشأن فون بابن رئيس الوزارة الحالية وجميع أعضائها وكشأن هندنبورج رئيس الجمهورية نفسه ، غير أنه يعلم كما يعلمون ان الجمهورية هي النظام الممكن في المانيا في الوقت الحاضر ، وانه لو هدم بناؤها الآن ليقام صرح الملكية بغتة في مكانها لأحدث ذلك اضطرابات داخلية وخلافات خارجية قد تنذر البلاد كلها بأسوأ العواقب . فالى أن يحين الوقت لارجاع الملكية واجلاس نجل غليوم أو حفيده على العرش يجب الاحتفاظ بالجمهورية وحمايتها من كل سوء

وفيما عدا ذلك فان للجنرال شليشر مبدأ واحداً هو « النظام » فهو كجندي يريد أن يفرضه فرضاً على البلاد كلها ، ويجد في ذلك كل موافقة وتأييد من جانب القائد العسكري الاكبر فون هندنبورج . ولما كان قد نشأ وهو يرى عظمة المانيا ويبصر تخوف الدول كلها منها ، فانه يأبى الا أن تتساوى المانيا مع الدول على الاقل وتخلع عنها كل أثر لنير معاهدة فرساي وقيودها ، ومن ثم كانت الخطوة السياسية الجريئة التى خطاها أو خطتها الوزارة الالمانية بتحريضه اذ طلبت الى الدول أن تتساوى معها في التسليح

أما عن النزعة الديكتاتورية التي نسبت اليه فقد قال عنها في خطبة القاها اخيرا واذيعت بالراديو في نواحي المانيا : « اني لست من أنصار فكرة الديكتاتورية العسكرية على الرغم من انى وزير الحربية بل بسبب كونى كذلك ، فانه ليس أبغض الى نفس الجندى من شيئين : أن يستخدم لاغراض سياسية وان يدفع به الى مضمار السياسة »

ومما يدل على حقيقة نفسيته انه كان يتحدث الى صحفي اجنبي فأشار الى شخص سائر في الطريق وقال له : « أترى ذلك الرجل الذي يسير في الشارع ؟ ألا تبدو عليه مخايل الذكاء ؟ ولكن المسألة هي : هل له عزيمة وارادة ؟ ان أكثر الناس أذكياء ولكن القليلين بينهم لهم عزيمة »

عالم المرأة



ثلاث بطولات في آن واحدة

أقيمت أخيراً في حديقة باترسي بلندن مباريات رياضية بين النساء ففازت فيها المس اوكيل ببطولات ثلاث اذ حازت قصب السبق في القفز العالي وفي الجري مع الحواجز لمسافة ٨٠ متراً وفي رمي الثقل . وتمثلها هذه الصورة وهي تقفز قفزة عالية

احاديث عن الجنس اللطيف

نساء الهند

كان الاسبوعان الماضيان مفعمين بأخبار الهند التي تدور حول غاندي وصيامه . وقد ظهر من تلك الاخبار أن نساء الهند وعلى رأسهن الزعيمة الكبيرة ساروجيني نايدو كن في المقدمة من المشفقين على حياة هذا الزعيم الوطني الكبير . وكن يتوسلن إليه أن يشفق على حياته وعلى حياة أمة بأسرها

ولنساء الهند الوطنيات جهود حميدة في سبيل وطنهن، وقدمن بالمعونة والمؤازرة لزعماء الحركة الهندية وقوادها والذين يذكرون زوجة الزعيم غاندي لاينسون أنها طالما كانت مصدر نشاط هذا الزعيم العظيم ، وقد سجنت هذه السيدة عدة مرات ، وقلما كان يقوم غاندي برحلة دون أن تكون معه ، وكان يقوم مقامهما أثناء غيابهما سيدة تدعى « أنوسياني » وهي ابنة سري من سراة الهند . وفي مقدمة نصيرات الهنديات عدا هذه السيدة والسيدة ساروجيني، سمو الاميرة نظلى بيكوم ، و السيدة بيكوم عطيه . والاولى مثقفة تثقيفاً عالياً وتنفق بكثرة في ترقية الفنون والصناعات الهندية ، وأما الثانية فهي من زعيمات النهضة النسائية وقد أنشأت أكاديمية في الهند

الزواج بالاجنبيات

كنا في مناسبات سابقة حملنا حملة شديدة على الذين يفضلون الزواج بالاجنبيات على الزواج بالمصريات . وقد حدث أخيراً أن شاباً مصرياً يقيم الآن في أمريكا قد تزوج بآنسة امريكية سنة ١٩٢٩ . ولكنه لم يلبث معها قليلا حتى نفر من طباعها . وعاداتها التي لا تلائم الذوق الشرقي فهجرها . فرفعت عليه قضية تطلب الانفصال عنه . وقد قالت أمام المحكمة فيما نشرته بعض الزميلات : « إن الفرق الكبير بين تقاليد الشعبين (المصرى والامريكي) وما هنالك من صعوبة الجرى على ما يقتضيه السلوك المصرى الذي يختلف كثيراً عن النظريات الامريكية السامية قد دك بناء هنائنا » .

وقد أصابت هذه الامريكية في قولها فان تقاليدها لاتنطبق على الذوق الشرقي . فان زوج الامريكية لايحق له أن يعترض عليها إذا هي صاحبت أو رقصت أو غازلت بعض الفتيان ، كما أن من تقاليد الزوجة الامريكية أنه يجب على زوجها ألا يدخل غرفتها إلا بعد ان يقرع الباب ويستأذنها في الدخول ! ! لقد أصابت هذه الامريكية حقاً بالجهر بهذا الفرق ، ليظهر للمفتونين أن المرأة الشرقية درة ثمينة يكسبها الزوج

أنا وقرائي

س — نشرتم في الاسبوع الماضى نبذة عن المطربين والمطربات نوهتم باسماء بعضهم وبعضهن . ولعل هذه هي المرة الاولى التي تنوهون فيها بهذه الاسماء . فهل استطيع ان ارجو منكم ألاينسى قلمكم هؤلاء المطربات فى كل مناسبة فهن أولى بالتشجيع والمعاونة

(ز . م .)

ج — نحن لانضن في هذه الصفحة بتشجيع أفراد الجنس اللطيف وهيئاته المحترمة للفائدة الاجتماعية ، اولخدمة المصلحة العامة

* * *

س — لماذا لاتعنون فى هذه الصفحة بالتحدث عن الممثلات !

(آنسة وداد . . .)

ج — لو اننا تحدثنا عن كل شيء في هذه الصفحة لما اتسعت لهذه السطور . ولدار الهلال مبدأ لا نستطيع مجاوزته . وهو انها تخص كل مجلة من مجلاتها بنوع خاص من التحرير وقد اختصت مجلة « الكواكب » بالكتابة عن الممثلات والممثلين فاقرئي هذه المجلة اذا كنت تحبين التحدث عن الممثلين والممثلات

المرأة العربية في بلاد تهامة وعسير

للمرأة العربيـــة في تهامة وعسير بنجد مطلق الحرية في ارتياد كل مكان ، تراها في الحقل وفي السوق كما تراها على حافة الجداول وحول الآبار وهي تشارك الرجل في أعماله ، فتراها تتسلق الجبال وتحرث الارض ، هذا فوق قيامها بتأدية مطالب منزلها وأولادها

ولم تحرم الطبيعة نساء تهامة وعسير من جمال فتان وتقاطيع رشيقة متناسقة . على ان المرأة في تهامة تبدو شديدة السمرة هيفاء القد ، وذلك لان كثرة قيامها بأعمال الرجال تعرضها للفحات الشمس المحرقة كما تكسبها نحافة ورشاقة فتبدو وليس فيها أثر للسمنة

أما في عسير فان المرأة تبدو فاتحة اللون . وباجتماع هذه الميزة مع ما تمتاز به من رشاقة تراها وقد تمثلت فيها الأنوثة بأجلى معانيها . . .



فتاة في جبل عسير متبرنطة وهي من الطبقة العادية ومن المعتقدات بالتمائم والتعاويذ



امرأة من قبائل تهامة عسير وبقرتها ترعى بجانبها وترى قبعتها عالية القمة ـ وتلاحظ سمرة وجهها بخلاف أختها العسيرية

المرأة العسيرية هذا اللون الناتج من اختلاط الاتراك الذين كانوا يحتلون تلك البلاد في وقت من الاوقات — بالعسيريين

واذا تكلمنا عن نساء عسير بصفة خاصة فاننا نقول ان لهن ولعاً شديداً بلبس القبعات المصنوعة من الخوص والمعروفة عندهن باسم «الطفش». وهذه القبعات يصنعنها بأيديهن، وهي قريبة الشبه بالقبعات التي تستعمل في بلاد المكسيك

والعسيريات يتخذن من قبعاتهن وسيلة من وسائل التحية، فترى الواحدة منهن اذا مرت في اثناء سيرها في أحد الشوارع باحدى صديقاتها أو قريباتها فانها ترفع قبعتها عن رأسها في حركة رشيقة، ثم تنحني أمامها لتقبلها قبلة الاخلاص. اما اذا حدث وكانت المسافة بعيدة بينها وبين صديقتها، فانها تكتفي بالانحناء ولمس طرف القبعة



نساء في تهامة عسير متبرنطات وهن يشتغلن بارواء المزرعة وهن متبرنطات ايضا

* * *

وللزواج في تهامة وعسير أساليبه ومراسيمه الخاصة، فصداق المرأة لا يكلف الرجل أكثر من عشرين ريالا باعتبار قيمة الريال في تلك البلاد ستة قروش مصرية فقط. ويغلب أن يختار الرجل المرأة التي يريدها شريكة له في الاسواق التي تهرع اليها الفتيات للاتجار في الظاهر ولانتظار «العريس» الذي تنشده في الواقع

ويكفي أن يتقدم الرجل من الفتاة التي تروقه وهو يتجول في السوق ويقول لها: «هل أنت ميدي؟» فان أجابته بنعم كان ذلك معناه أنه راقها هي أيضاً، فيذهب ويبحث عن اهلها الذين يتعمدون أن يكونوا على مقربة منها ليسهل عثور «العريس» عليهم فيتفق معهم على زواج ابنتهم ويقدم لهم المهر المعتاد دفعه

اما اذا تفحصت الفتاة الرجل ولم يرق في عينيها، فانها ترد على سؤاله بقولها: «لست ميد» فيتركها في الحال ويستأنف طوافه في السوق للبحث عن عروس اخرى

وكلمة «ميد» هي كلمة الخطبة المصطلح عليها في تلك البلاد، ومعناها «هل تريدينني زوجاً لك؟». وكم يكون لهذه الكلمة رنين شجي عند ما ترى الفتاة الشاب الذي يوجهها اليها وقد استكمل صفات الرجولة التي تريدها في زوجها المنتظر!

ولا يفوتنا أن نذكر اخيراً ان الاقبال على الزواج في تهامة وعسير اكثر منه في البلاد الاخرى. وهذا راجع من جهة الى ضآلة المهر الذي يدفعه الشاب، ومن جهة أخرى الى أن أهالي تلك البلاد لا يعتدون كثيراً بمسألة الكفاءة الشخصية للزوج. فهم لا يردون طالباً للزواج عن طلبه سواء أ كان ذا عمل ام عاطلا

السائح العراقي

الاسد المنوم

حدثت أخيراً حادثة فكاهية في حديقة الحيوانات بأنفرس وذكرتها الصحف البلجيكية، وخلاصتها أن منوما مغناطيسيا يدعى «هالدرزماير» زعم أنه قادر على تنويم الاسود نفسها ولاثبات زعمه هذا دخل قفص أسد كبير اسمه «عبد الله» في حديقة الحيوانات بصحبة مروض فلم يعبأ به الاسد في بادئ الامر ولكن المنوم جعل يحدق فيه بصره، فأثار ذلك من ثائرة الأسد وهم بالهجوم عليه لولا ان المروض أخافه بكرباجه. وعندئذ رجع الأسد الى مؤخرة القفص وربض هناك بعظمته وجعل ينظر الى المنوم بينما هذا ينظر اليه لينومه. وكانت النتيجة ان الذي نام مغناطيسياً هو المنوم نفسه من قوة نظرات الأسد فحمل الى خارج القفص في حالة ضعف واعياء ...



اجمل جميلات امريكا

اجتمعت في بلدة ويلوود بأمريكا ملكات الجمال في الولايات الامريكية المختلفة لاختيار ملكة الجمال في امريكا من بينهن . وتمثل هذه الصورة ستا منهن وقد ارتدت كل منهن وشاحاً يبين اسم الولاية التي تنوب عنها

جوزفين بيكر

جوزفين بيكر هي الزنجية (الحسناء) التي خلبت ألباب الباريسيين برشاقتها رغم سمرة بشرتها حتى صارت بطلة (الموزيك هول) فى تلك العاصمة وقد اختارت في صيف هذا العام ان تصطاف في حمامات جوان ليه بان بفرنسا . وتمثلها هذه الصورة على الشاطىء وقد أخذت تلاعب بعض الاطفال





بطلات السرعة

أقيمت في بركلند بانجلترا مسابقة كبيرة للسيارات وقد اشترك فيها الماجور كامبل بطل السرعة المعروف وكان من ضمن المتسابقين فريق من النساء تسابقن معاً على حدة لمعرفة بطلة السرعة من بينهن. وتمثلهن هذه الصورة وهن سائرات الى ميدان السباق لركوب سياراتهن

نصائح نسائية

■ إذا كنت تشعرين باضطراب في أعصابك فان أحسن علاج لك أن تمكثي في راحة تامة يوماً كاملاً كل أسبوعين وفيه رقدين في السرير دون أن تشغلي نفسك بشيء. وعليك يومئذ بالغذاء الخفيف واشربي اللبن ثلاث مرات في اليوم واكثري من أكل الفواكه خصوصاً العنب والكمثرى والتفاح والتين. وحين تصحين من نومك استحمي بماء فاتر ثم دلكي جسمك بالكحول. واغسلي وجهك بعناية دون أن تضعي عليه بودرة ودعي أعصابك مسترخية ولا تفكري في شيء في ذلك اليوم

■ لحفظ أنواع الجبن من المادة الخضراء التي قد تظهر عليها ضعيها في صحن ... وضعي فوقها قطعة من السكر

■ إذا كنت شديدة النحافة فقد يتساقط شعرك ويفقد لمعانه فان الشعر يحتاج دائماً الى الدم والتغذية. وفي هذه الحالة عليك أن تدعكي جذور شعرك كل مساء بزيت زيتون حار وأن تدعكي جلدة الشعر مرة كل أسبوع بالبارافين، واذا كنت تبغين السمنة فاعلمي أن اللحم المسحوق والطيور لا تأتى بالسمنة ولكنها نافعة في حفظ الصحة

■ اذا كانت ركبتاك ضعيفتين واردت تقويتهما فان احسن وسيلة لذلك الماء البارد والجباز فعليك بالاستحمام بالماء البارد ومباشرة التمارين الجمبازية التى تقدرين عليها كل يوم. واذا كان لديك حديقة أوشرفة (بلكون) فاجلسي نحو ساعة كل يوم معرضة ركبتيك لأشعة الشمس. اما اذا اردت تقوية جسمك عامة فادعكيه دعكا خفيفاً بماء الاوكسيجين (اوه اوكسيجينيه) ولحفظ بشرة الوجه عليك ان تدهنيها ببياض البيض المضروب

■ اجتهدى في أن تسلي اولادك الصغار بمختلف الالعاب التى تشغلهم دون ان تضرهم، فمثلا يمكنك أن تحضري لهم كمية من الخرز المختلف الالوان وأن تدعيهم يصنعون منها عقوداً على أن تعطي مكافأة صغيرة للطفل الذي يكون احسن عقد ويمكنك ايضاً ان تعملي يانصيب بينهم على العاب صغيرة مختلفة. او تعطيهم « مقصات » محنية الاطراف ليقصوا بها الصور وهكذا مما يتسع له ابتكارك وتخلصك من (شقاوة) اطفالك

■ ضعي قشر البرتقال في وعاء مملوء بالماء وبيتيه فيه وفى الصباح اغسلي قفازك المصنوع من جلد الشموا في هذا الماء فتجدي انه لا يفقد لونه

مصر منذ ربع قرن

عمر

مجلس الشورى

في ٦ اكتوبر سنة ١٩٠٧

اجتمع اليوم مجلس شورى القوانين برئاسة سعادتلو محمد باشا الشواربي وكيل المجلس فتلى عليه تلغراف من سعادة السر تشريفاتي خديوي بالشكر على التهنئة التي رفعها سعادة الرئيس باسمه واسم الاعضاء وموظفى المجلس الى سمو الجناب الخديوي بمناسبة عيد مولد سموه

ثم تلي على المجلس جواب الحكومة عن مشروع الضبط والربط في الصحراء الشرقية وفي هذا الجواب ان الحكومة قد وافقت على ملاحظات المجلس بحصر البوليس في المعادن وتضييق دائرة هذا البوليس ،وأبت الموافقة على ان يظل الحكم الغيابى قابلا للاعتراض وتمسكت بمشروعها القاضي بأن يعد الحكم الغيابى كحكم حضوري يطعن عليه بوجه الاستئناف لا المعارضة

ثم تلي جواب الحكومة عن مواعيد اجتماع المجلس ومواعيد تقديم الميزانية . وخلاصته ان الحكومة لما عزمت على تغير مواعيد الميزانية بان تحسب أول السنة المالية ابريل بدلا من يناير . وان تغير مواعيد اجتماع المجلس لم تنته الى امور أدركتها الآن . فلهذا أجلت المشروع وأبقت الحالة على ما هي عليه الآن

موكب رؤية هلال رمضان

في ٧ منه

أصدرت نظارة الحربية أوامرها اليوم الى قومندان قسم المحروسة بان يرسل الى محافظة القاهرة الاورطة الخامسة البيادة ومعها الموسيقى السواري نحو الساعة الثالثة والنصف بعد ظهر اليوم للاشتراك في الاحتفال في موكب الرؤية ، وأن يكون الجنود بملابس التشريفة الصغرى والضباط بالتشريفة الكبرى وأصدرت أوامرها الى قومندان الطوبجية بان يطلق ٢١ مدفعاً من القلعة عندما تتحقق رؤية هلال رمضان المبارك وأن تطلق كذلك المدافع المعتاد اطلاقها مدة شهر رمضان من القلعة وتكنات العباسية ومن طوابى الاسكندرية وبورسعيد

سراى البرنس حسين باشا

في ٨ منه

كان محل موصيري قد ابتاع سراى البرنس حسين باشا (السلطان حسين كامل) بمبلغ ٤٠٠ الف جنيه ولم يدفع سوى مائة الف جنيه . وقد اتفق المحل المذكور مع دولة البرنس على ان يحل محله في وفاء دين عليه للبنك العقاري قدره ٣٠٠ الف جنيه مقسطاً على ثلاثين سنة وعزم المشترون على تحويل السراى إلى كازينو وانشاء بيوت صغيرة في أرض الحديقة

انفجار قنبلة

في ٨ منه

عثر أحد العمال الذين يشتغلون في واحة عين شمس على قنبلة في المكان الذي يعمل فيه بالصحراء فظن ان هذه القنبلة التي لا يعرف كنهها كتلة تحتوي على ذهب وفضة أو أشياء ثمينة فأخذ قضيباً من الحديد وصار يدقها ليستخرج ما فيها . وكانت القنبلة محشوة بالبارود فانفجرت ومزقته شر ممزق ، وأحدثت فرقعة هائلة هلعت لها القلوب

مصطفى كامل باشا

في ٩ منه

وصل أمس إلى العاصمة الزعيم الوطني الكبير مصطفى باشا كامل ، فقوبل سعادته بكل حفاوة واكرام

حفني بك ناصف والجامعة المصرية

في ١٠ منه

نشر القاضي الفاضل والشاعر الكبير محمد حفنى بك ناصف اعلانا بمناسبة عودة المصطافين ودعوتهم لمعاضدة الجامعة هذا نصه :

«انتهت مدة العطلة ، وعاد المصطافون من مصايفهم ورجعت لجنة مشروع انشاء الجامعة المصرية لعملها . وهى تذكر سراة المصريين ووجهاءهم وأصحاب الشعور والاحساس منهم بأن العمل الذي شرعنا فيه يحتاج إلى تكاتفهم وتعاضدهم وبذل المجهود في اخراجه لعالم الظهور . فليس في عيوب الانام أشنع من عيب القادرين على التمام . ولم يبق الآن عذر لمعتذر . فقد انتهت المشروعات الاخرى التي كان البعض يعتذر بانها مزاحمة لمشروع الجامعة المصرية كمشروعات انشاء الكتاتيب ومدارس الفقهاء والمدارس الصناعية والتذكارات السياسية والمستشفيات المتنقلة . وبقى أمامنا الآن ذلك المشروع الاكبر الذى لا سعادة لمصر بدونه . فندعو الكافة لبذل ما تجود به نفوسهم لتحقيقه اما بارسال ما يتبرعون به إلى البنك الالماني الشرقي . واما بدفعه الى أي عضو من أعضاء لجنة الاكتتاب ، واما بتسليمه لنائب رئيسها

سكرتير اللجنة

محمد حفنى ناصف

على الشواطىء، أمس واليوم

على بعد ساعة تقريباً من برلين توجد بحيرة كبيرة تسمى « فانزيه » واليها يهرع أهالي برلين في الصيف فراراً من الحر فيستحمون في مائها ويجلسون على شواطئها حتى لا تجد هناك موضعاً لقدم. وقد احتفل أخيراً بمرور ربع قرن على انشاء هذا الحمام فسار موكب تحت عنوان « أمس واليوم » وفيه بدا المستحمون بملابس الاستحمام التي كانت تلبس في الماضي والأخرى التي تلبس في الوقت الحاضر ومثلت فوق ذلك مناظر أخرى مما كان يحدث على الشواطىء في الزمن الماضي زمن الحشمة والوقار

تمثل هذه الصورة ملابس الاستحمام في الماضي (للرجال) والحاضر (للسيدات) كما بدت في الاحتفال بمرور ربع قرن على انشاء حمام فانزيه

الى اليسار : منظر يمثل القبض على رجل من المستحمين قبل ٢٥ عاماً لانه خالف الحشمة وحاول خلع ملابسه على الشاطىء

الى اسفل : الموكب الذي سار تحت عنوان (أمس واليوم) وقد ظهرت فيه ثياب الاستحمام في مختلف السنين المتوالية منذ ربع قرن حتى اليوم

المملوك الشارد (١)

ملخص الفصول السابقة

لبث الأمير غريب يعتقد أنه ابن الأمير بشير الشهابي حاكم لبنان ، ولم يكن يعرف أنه ابن الأمير امين بك الذي نجا من مذبحة الامراء المماليك بالقلعة . وقد كانت الأميرة جميلة تحرص على أن لا يعرف ولدها غريب هذا السر خصوصاً عنـد ما عرفت أن زوجها سافر الى السودان على رأس حملة أوفدها عزيز مصر الى هناك لامداد ابنه اسماعيل وأن سفره هذا كان بقصد تعريض نفسه للموت بعد أن يئس من العثور على زوجته وولده في مصر . وقد سافر سعيد خادم الاميرة من لبنان الى مصر للبحث عن سيده ، فلما علم بسفره الى السودان شد رحاله اليها لملاقاته هناك . وقد قطع سعيد مرحلة طويلة ، ولم يبق عليـه الا قطع مرحلة أخرى قصيرة ليصل الى المكان الذي قيل إن امين بك موجود فيه

الفصل الثلاثون

مدينة شندي والملك النمر

فركب سعيد هجينه بعد ان ملأ قربتيه ماء من النيل وسار قاصداً المتمة سيراً سريعاً . وبعد مسيرة بضعة أيام وصل الى آبار جكدول في منتصف ذلك الطريق تقريباً فاذا هو مكان جبلي فيه مجتمع من الماء الشتوي غزير فشرب وسقى ثم ملأ قربتيه وبات هناك ليلة وفي الصباح سار فمر بآبار أبي طليح بعد يومين وفي اليوم الثالث أشرف على المتمة وهي بلدة واقعة على ضفة النيل الغربيـة مقابل بلدة شندي وكانت هذه أكثر عمراناً من تلك وبينهما مجرى النيل

فلما وصل المدينة دخل كواحد من أهلها وكان ذلك اليوم يوم الثلاثاء وهو يوم سوق المتمة فوجد الناس مجتمعين في ساحة هناك يبيعون ويشترون ويتبادلون وفيهم الجزارون وقد ذبحوا بقرة أو جملا وعلقوه في عمد شجرة بحبل يبيعون من لحمه لمن يشاء بغير وزن ولا قياس وترى فيهم حاملي التبغ السوداني واللبن والزيت والتمر وسائر لوازم البيوت . والعادة في تلك البلاد انهم يجعلون لكل بلدة يومين في كل اسبوع يقيمون فيها سوقاً عمومية يأتي اليها أهل البلدة وما جاورها من القرى يبيعون ويشترون ويتقاضون وكانت سوق المتمة في يومي الثلاثاء والجمعة . فالراعي يعطي الفلاح غنما ويأخذ بدلا منها حنطة أو تبناً ويعطي زبدة ويأخذ بدلا منها تمراً أو تبغاً والحائك يبادل بمنسوجاته مع التاجر القادم من المدن ومعه السكر والقهوة والارز وما شاكل

ولا تقتصر تلك السوق على الفـائدة التجارية فقط ولـكنها تكون وسيلة للمخابرة والمداولة فيما هو جار من الحوادث العمومية فهم يغتنمون الفرصة في أيام السوق لمطالعة الاخبار

فدخل سعيد بينهم كواحـد من القرى المجاورة ودخل معهم بالاحاديث فسأل عن حالة الجنود المصرية فقيل له انهم دوخوا البلاد وعن قليل يصلون شندي لانهم عائدون اليها لجباية الاموال

وفي اليوم الثاني قيل له انهم على مقربة من شـندي وفي عصر ذلك اليوم وصل اسماعيل باشا ورجاله الى شندي فنصبوا خيامهم ونزل اسماعيل في قصر معد لنزوله بالقرب من شجرة كبيرة خارج البلدة فجاء الناس بحاجاتهم من المأكل والمشرب وجاء كثيرون من اهالي المتمة الى شندي يتفرجون بمشاهدة العساكر المصرية فنزل سعيد في أحد القوارب حتى اتى معسكر اسماعيل وجعل ينظر يميناً وشمالا ويتأمل في وجوه ضباطه وعساكره لعله يقف لسيده على خبر وخاف أن يشتبهوا فيه فجاء بطبق عليه بيض وتمر ومضى بين الخيام مدعياً أنه احد الباعة

وفيما هو في ذلك سمع لغط الناس ثم رأى الملك النمر ملك شندي من قبيلة الشائقية قدجاء برجاله لملاقاة اسمـاعيل باشا واخذ الناس يهرعون ليروا تلك المقابلة فسار سعيد في جملة من سار وكان اسماعيل في لباسه العسكري وطربوشه التونسي وسراويل الاتراك متكئاً خارج القصر على مقعد سوداني (عنقريب) فوقه بساط عجمي وفي يده غليون يدخن به وحوله ضباطه ورجال معيته بين جالس وواقف

ثم اقبل الملك النمر فاذا به شيخ متوسط القامة خفيف شعر اللحية اسمر اللون كبير العينين حادهما عليه القفطان الحريري وفوقه العباءة البيضاء وعلى رأسه العمامة وبيده الغليون وفي خدمته عدة رجال واحد يحمل له سلاحه من رمح وسيف وحراب وآخر ينقل له الغليون والتبغ وآخر غير ذلك لـكنه لما اقترب من معسكر اسماعيل اعطى غليونه لخادمه وأمر رجاله ان يلبثوا بعيدين وتقدم هو احتراماً للباشا فلما دنا منه حيا التحية المعتادة حانياً رأسه ولمس يد الباشا وقبلها ثم وقف منتصباً كل ذلك واسماعيل متكيء والغليون في يده لا يبدي حراكا احتقاراً له وبعد مدة أشار اليه فجلس على الارض . ثم اخذ الملك يرحب باسماعيل ويبدي له الخضوع وهو لا يزداد الا كبراً وعجرفة وبعد ان اتم ذلك الملك كلامه التفت اليه اسماعيل قائلا له انظر يا ملك اني جئت اليك لجباية الاموال الاميرية وجمع الرجال فيجب عليك ان تأتيني بما يملأ قاربي هذا من الفضة وتجمع لي الفين من الرجال في مدة خمسة أيام فوقف الملك النمر مسترحماً وقال حيا الله الباشا من اين لنا هذا القدر من الفضة ونحن قوم مساكين فقراء

فاستوى اسماعيل على متكئـه ونظر الى وجه الملك النمر عابساً وقال قلت لك ذلك فلا تجادلني . فكرر الرجل قوله انه لا قبل له بجمع هذا المبلغ قال حسناً نجعله عشرين الف ريال (نحو خمسمائة الف قرش) فشكا الملك من قصر المـدة وقال لا تكفي لجمع هذا القدر من المال وهذا العدد من الرجال . فما كان من اسماعيل الا انه ضربه بأنبوبة الغليون على وجهه فاستشاط الملك غيظاً لـكنه أظهر الخضوع وأضمر الشر

أما سعيد فلم يكن هذا المشهد ليشغله عن سيده ولـكنه لم يكن يستطيع التقدم الى مجلس

(١) راجع كل شيء ابتداء من العدد ٣٥٢

الباشا حيث يجتمع ضباطه ليفتش عن سيده بينهم لان العساكر كانت تمنع الناس من الاقتراب الى حيث كان الباشا والملك فلما رجع الملك النمر الى المدينة كانت الشمس قد مالت الى الغروب فخاف سعيد أن لا يسمح لاحد من أهل المدينة بالبقاء في المعسكر فسار مع من سار الى شندى بمعية تلك الملك ولم يكن أحد يعرف حقيقته مطلقاً بل كان الجميع يخاطبونه ويحدثونه كاحد أهل القرى المجاورة وقد عزم أن يبكر في الصباح لاستطلاع امر سيده في معسكر اسماعيل باشا

الفصل الحادى والثلاثون

مقتل اسماعيل بن محمد على باشا

فلما وصل الملك الى بيته جمع اليه بعض رجاله وقد كاد يتميز من الغيظ. وكان بينهم سعيد متنكراً ووقف الملك بينهم وخاطبهم قائلا ما معناه:

« يامعشر الشائقية ها قد رأيتم ما اصاب ملككم النمر في هذا اليوم من الاهانة بغير ذنب وانتم تعلمون ان الاهانة لا تطاق فهل تخالفونني اذا أردت الانتقام من الذي اهانني »

فأجاب الجميع : « لا » فسكت واختلى ببعض اصدقائه ثم خرج فعزم سعيد ان يذهب في الصباح التالي الى اسماعيل باشا ويحذره من الامر وذهب يطلب مكانا يبيت فيه تلك الليلة

وفيما هو سائر راى الناس حاملين اكياساً من التبن الى معسكر اسماعيل فظنه علفاً للجمال ولم يبال ثم راى الناس يتقاطرون نحو المعسكر فقال في نفسه هلم لاذهب لعلى اقف على خبر وسار حتى وصل المعسكر فاذا بالملك النمر والباشا وضباطه قد جلسوا في بقعة وسط المعسكر يمرحون ويضحكون وامامهم حلقة من الرجال السودانيين ينفخون ويرقصون الرقصة السودانية وقد ادار الملك النمر ضرباً من الشراب يكثر تعاطيه في السودان يقال له « المريسة » ويسميه اهل مصر البوزة وهو يصنع من نقيع الذرة ويشبه بطعمه وخواصه الجعة (البيرة) وكان النمر يعطي اسماعيل باشا وأهل مجلسه وهم يشربون حتى مضى معظم الليل كل ذلك وسعيد شاخص ينظر الى الناس ويتأمل في وجوههم فوقع نظره على رجل مقطب الوجه جالس في مجلس الباشا لم يكن يشرب من ذلك الشراب ولا يكترث لتلك الالعاب خلافا لرفاقه فانهم كانوا يقهقهون ويصرخون وكذلك الباشا فتأمل سعيد في ذلك الوجه فاذا عليه ملامح

الكبر اكثر كثيراً مما يعهده بسيده وهو مطرق في الارض وبيده غليون يدخن فيه وينفخ متأففاً ثم خطرت له حكاية الامير وان سيده شاب قبل أوانه فترجح عنده أنه سيده فكاد يطير من الفرح وهم أن يناديه من بين الجماهير ولكنه تجلد خوفاً من أن يقع عليه غضب اسماعيل باشا اذ لم يكن قد نسي ما اصاب الملك النمر من الاهانة فاراد التربص ولكن عواطفه لم تطاوعه فصار يرقص فرحاً والناظر اليه يظنه يرقص مع الراقصين فأخذوا يضحكون عليه فدخل في جملة الراقصين على أمل أن يتمكن بذلك من الاقتراب الى سيده فأخذ يتقرب شيئاً فشيئاً واذا بجميع من كان في مجلس الباشا يترنحون وقد لعبت سورة الخمر بهم فصاروا يرقصون أيضاً

أما سيده فكان لا يزال مطرقاً عابساً لا يبدي حراكا الا بالتدخين وكلما فرغ غليون ملأ غيره

ثم نهض من بين الناس ودار من وراء مقعد اسماعيل فظنه سعيد ذاهباً في حاجة ولا يلبث حتى يعود ولم يكن يمكنه الوصول اليه لتوسط مقعد الباشا وحاشيته بينهما فتربص في انتظار عودته فطالت الغيبة وفي أواخر الليل شبع اسماعيل باشا ورجاله فذهب كل منهم الى محل رقاده وسار اسماعيل الى قصره كل ذلك وسعيد لم يشاهد سيده فاشتغل باله . وفيما هو يفتش عنه رأى اللهيب يتقد والدخان يتصاعد من جهة قصر اسماعيل وما جاوره من الخيم وهو التبن الذي كانوا قد جمعوه في مساء ذلك اليوم ولم يكن سعيد قبل ذلك عالما بتلك

المكيدة نخاف على سيده أن يذهب فريسة النار قبل ان يعلم بحياة امرأته فاسرع الى مكان اللهيب يفتش عنه ولما لم يجده جعل يطوف كالمجنون وينادي بعبارات مختلفة كان يقولها على غير هدى وكان يرى بعينه اشتعال اللهيب من جهة وسيوف الشائقية وحرابهم من جهة اخرى تعمل في رجال اسماعيل فسار نحو النيران وقد شهر السيف في يده إيهاما لرجال الملك النمر أنه مثلهم عامل على قصدهم وفيما هو بقرب اللهيب رأى سيده خارجاً من خيمته مسرعاً نحو النار كأنه يريد أن يلقي بنفسه عليها تخلصاً من الحياة فناداه سعيد: « قف ياسيدي لا تلق نفسك ان سيدتي سلمى حية » وكان أمين بك قد عاين سعيداً هاجماً عليه في زي السودانيين فظنه منهم فضربه ضربة بالسيف على عنقه فسقط لا يبدي حراكا وسمعه يقول : « قتلتني يا سيدي أنا عبدك سعيد »

فاراد العود اليه ليتحقق الامر فاذا بجماعة كبيرة هاجمون عليه بالحراب والسيوف والبنادق وكانت الحياة قد عزت عليه لما سمع ببقاء امرأته في عداد الاحياء نخاف اذا ثبت أمام الهاجمين أن تعود العائدة عليه فلا يعود الى امرأته فطلب الفرار في عرض الصحراء حتى وصل الى مأمن جلس فيه يفكر فيما سمعه ورآه وهو يحسبه أضغاث أحلام فندم على فراره بغير أن يتحقق حال سعيد فحدثته نفسه أن يعود الى مكان الواقعة لعله يستطلع شيئاً من أخباره ولكنه رأى في رجوعه خطراً عليه وهو مع ذلك لا يأمل أن يستعيد شيئاً لان ضربته كانت قاتلة وتذكر أن سعيداً قال له قتلتني ياسيدي فتأسف كثيراً ولكنه عاد فتذكر أن سعيداً لم يقل له أين هي امرأته فازداد أسفاً ولما يئس من سعيد هام على وجهه يفتش على امرأته

الفصل الثانى والثلاثون

حصار عكا

فلنترك الرجل يفتش عن امرأته ولنرجع الى بيت الدين فنرى سلمى قد يئست من وجود زوجها وقد مرت عليها سبع سنوات ولم تسمع عنه خبراً فزال من ذهنها أمل الاجتماع به وكان غريب قد بلغ الحادية والعشرين من العمر وتعلم الفروسية جيداً وسافر مع الامير بشير عدة مرار وحضر عدة وقائع حربية أظهر فيها بسالة عظيمة حتى أجمع الجميع على محبته فكان ذلك اكبر تعزية لوالدته وهو الى ذلك اليوم لم يعلم شيئاً عن والده الحقيقي

فاهتمت والدته بامر زواجه شأن كل الامهات فاختارت له ابنة فريدة الاوصاف من العشيرة الشهابية وبعد أن صممت النية على خطبتها لابنها أرادت أن تسأله عن رأيه . ففي ليلة من ليالي شهر تشرين الاول (نوفمبر) سنة ١٨٣١ نادته الى حجرتها وقصت عليه رأيها وامتدحت الابنة ما استطاعت ثم سألته إذا كان يحبها فقال يا والدتي اني أحب من تحبينه مع انى لا أعرف الابنة لا اسماً ولا جسما فانا واثق أنها تكون موافقة لى كثيراً ولكنني أرى أن هذا الوقت ليس وقت زواج . فقالت وما المانع فقال ان والدي الآن في انشغال بال واضطراب سياسي فلا نتجاسر على مفاتحته بهذا الامر فالاولى ارجاؤه الى فرصة أخرى

فقالت سلمى وكيف ذلك ياولدى وما الداعي لاضطراب الامير اخبرني

فقال غريب انت تعلمين أن امارة والدي الامير بشير على لبنان تحت ولاية عبد الله باشا والي عكا ولا يخفى عليك أن والدي لما توجه المرة الماضية الى مصر وتوجهت أنا برفقته انما كان غرضه من ذلك مساعدة عزيز مصر على التماس العفو من مولانا السلطان عن عبد الله باشا المذكور فالتمس العفو وعادت ولاية عكا اليه بعد أن كادت تخرج من يده فبدلا من أن يقر بهذا المعروف لوالدي ولمحمد على جازاهما بخلاف ذلك فاصبح والدي ناقما على عبد الله باشا لكنه لايمكنه التظاهر بذلك لانه تحت ولايته

أما محمد على باشاوالى مصرفلم يمكنه امساك غضبه لاسباب أوجبت زيادة حقده عليه فبعث ابنه ابراهيم في حملة من الرجال لافتتاح عكاوقهر عبد الله باشا

فكتب عبد الله الى والدي يطلب اليه أن يحشد الرجال ويأتي لنجدته في عكا وأنت تعلمين أنه لايمكنه مخالفة الاوامر فبث والدي الاوامر الى جميع المقاطعات لجمع الرجال والتأهب للسفر وفيما هو في ذلك ورد عليه كتاب من ابراهيم باشا من عكا يستدعيه اليه فوقع والدي في حيرة ولم يمكنه اجابة طلب ابراهيم خوفاً من غضب عبد الله باشا ولا يريد رفض طلب ابراهيم باشا لأنه قد سبق منه الوعد بمساعدته عند قدومه الى البلاد السورية ولذلك ترينه لايعي نفسه من التردد فلا يمكننا مكالمته في شأن الزواج الآن وهذه مسألة مستدركة

فاضطربت جميلة لذلك الخبر وقالت ماظن انه يفعل ياولدي

فقال غريب أرجح أنه يجيب ابراهيم باشا وفي نيته أن يسافر غداً من بيت الدين في حاشيته والارجح انه يقصد عكا . ولا بد من التوجه برفقته

فصاحت جميلة لايا ولدي مالك ولهذه المخاطرة

فقاطعها غريب بالكلام قائلا انظري يا والدتي انى قد صرت رجلا والحمد لله ولم أعهد فيك مثل هذاالخوف علي يوم كنت صبياًوسافرت الى بلاد بعيدة

فقالت ان ذهابك أول مرة لم يكن الى حرب وقد كفاني ما قاسيت على أثر ذلك السفر قالت ذلك ولم تقدر أن تمسك نفسها عن البكاء لتذكرها حكاية زوجها

فتعجب غريب لذلك البكاء وقال ما الداعي يا والدتي الى هذا البكاء الآن

قالت ليس هناك داع يا حبيبي سوى اني تذكرت الخطر الذي وقعت فيه هناك وما جرى لك من تعدي اللصوص . ثم لاح لها أنها لا يجب أن تظهر هذا الجبن أمامه وندمت على ما فرط منها فقالت ولا تظن اني أخاف عليك من الحروب فان الرجال خلقوا لمقاساة الحروب والارزاق والاعمار بيد الله . لا لا أنا لا أخاف من ذلك ولا سيما انك ذاهب في جماعة من الابطال وفيهم والدك البطل المغوار الذي تهابه الاسود واذا صممت على السفر فبحراسة الله وانما أوصيك وصية واحدة وأرجو ألا تنساها

قال غريب مربني وأنا ولدك المطيع

قالت عليك يا ولداه بتقوى الله والاتكال عليه في السراء والضراء ثم مدت يدها الى بطاقة صغيرة كتبت فيها بضع كلمات ثم طوتها ودفعتها اليه قائلة خذ هذه البطاقة فقد كتبت لك فيها آية ذهبية ولا تفتحها الا وأنت في أشد الضيق فقبل البطاقة ووضعها في جيبه والمرورقت عيناه بالدموع ولكنه تجلد وأمسك نفسه ولم يشأ أن يظهر الجبن لئلا ينتقد عليه

وفي صباح الغد أمر الامير بشير بالاستعداد للسفر وان يكون غريب في جملة المسافرين لأنه كان يحبه حباً عظيما لما رأى فيه نخوة الرجال والشهامة والهمة والشجاعة فذهب لوداع والدته فودعها فقبلته وشجعته ولكن قلبها كاد يقطر دماً على فراقه

فركب الجميع وساروا قاصدين عكا وفيما هم في الطريق لاقاهم فارس بيده كتاب سلمه الى الامير

فإذا به من عزيز مصر الى الأمير بشير يهدده ويتوعده بالعقاب الشديد اذا كان لا يقدم الى عكا لمعاضدة ولده ابرهيم ومن كلامه له « ان ابني ابرهيم كتب الي انه استدعاكم الى صحراء عكا ولم تحضروا فاما ان تفعلوا والا فاننا نخرب بلادكم ونغرس في مكانها زيتوناً »

فطوى الامير الكتاب وما زال سائراً حتى أتى صحراء عكا شمالي حيفا وجبل الكرمل حيث معسكر ابرهيم فخرج لملاقاته الاميرالاي بعسكره وبعض ضباطه بالموسيقى واطلاق البارود وفي مقدمتهم مصطفى بربر وحنا بك البحري رئيس ... فدخلوا به المعسكر بموكب عظيم وكان ذلك هو المكان الذي عسكر فيه بونابرت قبل ذلك الوقت بنحو ثلاث وثلاثين سنة فنزل الامير ومن معه في خيمة خصوصية قرب خيمة ابرهيم

الفصل الثالث والثلاثون

عبد الله باشا والي عكا

وكانت عكا محصنة تحصيناً منيعاً وقد دافع عنها دفاعاً شديداً حتى امتنعت على ابرهيم اكثر من خمسة أشهر كانت الحرب في أثنائها ...

وكان غريب يغتنم فرص الهدنة ويذهب الى جوار تلك الاماكن للصيد والقنص حتى كان ... الى سهول شفا عمرو يصطاد من ... وحجلانها وغيرها من الطيور

وكانت جنود ابرهيم باشا منظمة على النظام ... الذي وضعه بونابرت وكان يخالطهم ... من الاتراك والارناؤوط والمغاربة من بقايا الجنود القديمة وكان الضباط يخرجون في أوقات ... للصيد والنزهة

ففي صباح يوم من أيام شهر ك ١ (دسمبر) سنة ١٨٣١ من تلك السنة خرج غريب من ... الامير بشير باكراً وكان البرد قارساً فالتف ... وصعد الى مكان عال وأخذ يتأمل في تلك الصحراء عند سفح ذلك الجبل وقد أصبحت بعد ان تساقطت عليها الامطار في الليل الغابر كأنها ... وقد صحا الجو وصفت السماء وأشرقت الشمس على تلك الانحاء فانعكست أشعتها على سطح البحر المتوسط فتلون سطحه ألواناً بديعة ويتخلل ذلك السكون زقزقة الطيور وقد خرجت من أعشاشها فيجيبها البحر بتلاطم الامواج .

فسر غريب بذلك المنظر كثيراً واشتاقت نفسه الى الركوب والطواف في تلك الجهات المجاورة والركوب يحلو في تلك الصحراء الرملية والرمل أجمل ما يكون بعد المطر فركب جواده وسار ولم يخبر أحداً بذلك على ان بعض الجند رآه وعرفه . فلما خرج من المعسكر أوغل في تلك الصحراء شرقاً كأنه يريد ان يركض الفرس فعرج شمالا ازاء باب عكا وأخذ يتفرج بمشاهدة أسوار تلك المدينة أو القلعة وحصونها وخنادقها ثم رأى أمامه آثار قناطر قديمة كان الماء يجري بها الى عكا من مسافة أربع ساعات وفيما هو يتأمل عرج به جواده نحو المدينة وهو لا يدري فما أحس الا وهو بالقرب من بابها الشرقي ولم ينتبه الا عند ما سمع طلق الرصاص عليه فأدار شكيمة جواده وطلب الصحراء تخلصاً من الموت لكنه لم يخط بضع خطوات حتى أصيب جواده برصاصة أوقعته صريعاً فأراد الفرار على قدميه فلم ينجح لان عدداً من حرس عكا خرجوا عليه بالسلاح وهو لم يخرج رجله من الركاب فأراد الدفاع فلم يستطع الى ذلك سبيلا فقبضوا عليه وساقوه مخفوراً الى المدينة فأدخلوه من ذلك الباب وهو كأنه في حلم فدخل وهو فيما علمت من اللباس الفاخر وملامح الامراء وقد أرسل كوفيته من رأسه على كتفيه وجدائله المزركش بالقصب يسطع فوق قفطان من الحرير صنع دمشق وقد تقلد السيف وتمنطق بالطبنجات والخنجر وكانت مشيته تدل على أنه ليس من عامة الناس وكان أهل عكا ينظرون الى ذلك الاسير نظرة التعجب ويتحادثون فيما بينهم عمن عسى ان يكون هذا الشاب . أما هو فكان ماشياً غير مبال كأنما هو ذاهب الى بيته حتى أتوا به الى القلعة فدخلوا به على عبد الله باشا فاذا هو رجل ربعة اشمط الشعر جالس على مقعد يدخن الشبق مقطب الوجه عريض اللحية وعلى رأسه الطربوش العثماني وبين يديه رجال دولته وقد عرض الحسام على فخذه ويظهر من وجهه انه في حال ارتباك واضطراب وغضب شديد

فلما دخل غريب الغرفة عرفه عبد الله باشا فناداه منتهراً

ألست ابن الامير بشير خائن الدولة والامة

فقال غريب نعم انني ابنه ولكنني لا أرى مسوغاً لك ان تصفه بهذه الصفة يا سعادة الوالي ولعلك اذا التقيت بأبي يوماً تعرف حقيقة الامر

فقال عبد الله باشا بعثت اليه ان يقدم الي برجاله فانحاز الى عدونا فاذا ظفرت به علامته الطاعة والامانة . ستبقى انت عندنا رهناً حتى يقضي الله بيننا

فقال غريب لا تكثر من التهديد والوعيد فان ما نسبته الى والدي يعد اجحافاً منك بحقه فانه لم يقصر من الخدمة في بعض مصلحتك ألم يكن هو الذي أنقذك من غضب الدولة وكم

الاشتراكات

لا تعتمد ادارة الهلال الاشتراكات الا اذا كانت بموجب ايصالات رسمية مختومة بختم الادارة وموقعة بامضاء مديرها

ساعدك في اخضاع رعيتك أما انحيازه الآن الى الجنود المصرية فلعل له عذراً عليه يعلمه ولا أعلمه

فقاطعه عبد الله باشا قائلا : لاعذر له الا خيانة دولته وقد قلت لك اني سوف أعلمه الامانة ان ظفرت به وما أنا بناقم على ابرهيم بقدر نقمتي عليه فما هكذا تكون الامانة والشهامة

فقال غريب ليسمح لي سعادة الوالي أن أرد قوله وأبرىء والدي من هذه التهمة ولعلكما اذا اجتمعتما وتفاوضتما تعلم على من تصدق أقوالك ... فان الخيانة ليست من شأن الامير ولكن ...

فابتدره الباشا منتهراً كأنه يريد الوقوف ونادى بأعلى صوته : « سالم آغا خذ هذا الى السجن مغلولا » فتقدم اليه رجل في لباس الضابط طويل القامة جميل المنظر سنه نحو الثلاثين ازرق العينين أشقر الشعر وفي يده سيف مسلول وبجانبه جنديان بالبنادق وأشار الى غريب أن يمشي فامتنع غريب والتفت الى الوالي قائلا وهو ينتفض من شدة التأثر : « أعادتكم ان تكبلوا أبناء الامراء وتقودوهم الى السجن مهانين . فأنا لا أنتقل من هنا حتى تفك أغلالى فأسير بنفسي الى حيث تشاءون »

فصاح عبد الله باشا بأعلى صوته : يا للجسارة اتعارض أوامري وتمتنع عن الذهاب خذوه حالا من أمامى والا قطعت رأسه بهذا السيف

فتقدم غريب وهو لم يرتعد ولم يؤثر فيه كلام الوالى شيئاً وقال : « أتظن أنك تروعني بهذا التهديد فما أنا خائف من الموت

واذا لم يكن من الموت بد
فمن العجز ان تموت جباناً

فاني لا أبالي بالتهديد والوعيد ما دمت بريئاً ولكن عار عليك أن تجرد على سيفاً وأنا أعزل مكبل فاذا شئت ان تجرب نفسك ففك اغلالى وليحكم الله بيننا بالقسط ولا تستنكف من ذلك فانك تبارز أميراً »

فعجب الجميع لهذا الشاب وأعجبتهم جسارته وثبات جأشه حتى انهم خافوا عليه من غضب الباشا وأشفقوا أن يأمر بقتله حالا ولا سيما الضابط الذي كان تقدم ليسوقه الى السجن فتقدم اليه وأمسكه بذراعه وضغط باصبعه عليه كأنه يقول له اقصر من هذا الحديث فذلك خير لك

أما الوالي فاشتد غضبه وهم بضرب غريب لكنه رأى الضابطة قد ساقته الى السجن فسكت على أنه لو أطاع غضبه واتبع هوى نفسه لما أبقى على غريب لكنه كان شاعراً بضعفه عن مقاومة الجنود المصرية وكان عالماً أن الدائرة ستدور عليه حتى انه كان قد طلب قبل ذلك الحين المفاوضة في أمر الصلح فجاءته أوامر من الاستانة تشدد عزيمته فامسك عن المفاوضة في انتظار النجدة على أنه كان يعلم في الباطن أنه لا يقوى على مقاومة تلك الجنود العظيمة التي دوخت الاقطار السودانية والعربية والرومية وهى فيما هى عليه من النظام الجديد وخاف اذا قتل غريبا أن يثير عليه انتقام الامير بشير فاذا وقع في يده فلا شيء ينقذه من القتل ولذلك أمسك من نفسه ورضي أن يؤخذ من أمامه

(يتبع)

صديق القارئ

بين المروءة والانتقام

لحضرة (ح . ش) صهر سبق ان لجأ الاول اليه وطلب العمل عنده في محزنه الواسعة فاستخدمه ولكن بأجر [..]ل أجره مستغلا فرصة احتياجه وسامه سوء العذاب وأذله وأهانه . والآن انقلبت [..]ة فصار (ح . ش) في بسطة من الرزق [..] أفلس صهره وصار في عوز وفاقة وقد [..] يسأله المعونة على العيش فأعانه بشيء قليل كما يقول ولكن الآخر لازال يواصل الطلب وكلما هم الأول بمساعدته تذكر ما كان [..]معه فاستكثر عليه كل معونة . ونحن ندرك هذا الشعور تمام الادراك فان رغبة الانتقام متأصلة في أكثر النفوس ولكن [..]ب ان تكون مروءتك أكبر من شماتتك [..] صهرك انتقاما من الدهر ان يقصدك [..]ذات طالبا المساعدة بعد ما كان من [..]ره معك فعاونه قدر استطاعتك واجتهد [..]نظر في كل أعمالك الى ارضاء ضميرك [..] كريم الاخلاق مرضياً للضمير وجالبا السعادة الصحيحة

حديث أربع ساعات

كان (ا . ع) نائما بعد الظهر استعدادا [..] كتابية يؤديها مساء ، فجاءه زائر ليس [..]ينه كبير صلة وطلب إيقاظه ثم جلس [..] وأخذ يحدثه عن أحواله وظروفه [..]لمالية وسرد عليه ما انتابه من الفواجع [..]كبات والآخر مضطر الى الاصغاء وهو [..]ب ـ كما يقول في خطابه ـ وفي النهاية [..]سأله أن يقرضه جنيهين . ويقول (ا . ع) [..] كان في استطاعته ان يقرضه ذلك المبلغ [..]هو مطمئن الى سداده ولكنه كره من [..]سه أن يضايقه كل تلك المضايقة ويصدع رأسه بأمور لا تهمه فاعتذر عن اقراضه . ثم خرج الزائر وبقي الأول بداره ولكنه لم يستطع العمل في مهمته وبذا ضاعت عليه فائدة كانت مؤكدة . ويسألنا حضرته في النهاية : « ألم يئن الاوان لان نعرف قيمة الوقت كما عرفه الغربيون فنجحوا وفازوا؟ » ولا شك ان من حقك ان تتضايق من ذلك الزائر ـ الذي يستحق وصف « ثقيل » بكل جدارة . . ـ غير اننا لا نخليك من اللوم أو بالاحرى نطلب اليك ألا تخلي نفسك منه ـ فانه ليس لنا الحق في لومك . فقد كان عليك أن تبين لزائرك انك مشغول بعمل هام تؤديه وأن تعتذر له صراحة بعد أن رأيته يطيل زيارته الى حد غير معقول

مصر والشرق

يلاحظ حضرة (م . ا) في خطاب له اننا كثيراً ما نحسب ان مصر هي الشرق وان الشرق كله قد انحصر في وادي النيل فنقول : « خطيب الشرق » و « مطربة الشرق » و « فنانة الشرق » و « بطل أو بطلة التمثيل في الشرق » و « فيلسوف الشرق » الخ الخ . ويقول انه قد مضى حقبة من الدهر في أوربا واتصل هناك بكثير من الشرقيين واطلع على أحوالهم فعلم ان بالشرق أمماً غير الامة المصرية وان لدى الامم الشرقية الاخرى ايضاً فلاسفة وكتابا وخطباء وممثلين الخ . ثم يقول في ختام خطابه : « اذكروا ان الشرق يشمل ايضاً دولة اليابان العظيمة وهي من كبريات الدول العظمى وقد بلغت في الصناعة والمدنية والتقدم مبلغا تماثل به أعظم الدول الاوربية » وفي كلامه هذا كثير من الحق والصواب والواقع اننا قد أفرطنا في استعمال كلمة (الشرق) وظننا كما يقول الكاتب الاديب انه محصور فينا . ولكن هناك شيء من العذر وهو ان المقصود بالشرق عادة حين يذكر على اطلاقه هو « الشرق العربي » ومصر ولا شك زعيمته على الاطلاق

أم موسى القهرمانة

بقلم الاستاذ احمد خيري سعيد

خرجت أم موسى القهرمانة من دار الوزير علي بن عيسى غاضبة ، أو كالغاضبة . وكانت جاءت لتتفق معه على ما يحتاجه الحرم والحاشية في دار الخلافة من الكسوات والنفقات فوجدته نائماً ، فألحت على حاجبه ان يوقظه فقال لها : « متى نام الوزير لا يجسر على ايقاظه انسان ، وماذا يضيرك لو جلست هنا ساعة ؟! اني أراك قد حضرت في أمر لا يستدعى العجلة »

فانتهرته أم موسى وقالت : « لا شأن لك بهذا ، تلك شئون الدولة ، إني ذاهبة فابلغ مولاك خبر قدومي »

وذهبت من حيث جاءت . لم توعد ولم تهدد ، بل غشيت وجهها كآبة صفراء وعادت ملامحها مبهمة لا تفشي مكنون خبئها ومستور ما عندها من أسرار جسام

هذه المرأة الشمطاء ، عينها الخليفة « المقتدر بالله » قهرمانة داره ، دار الخلافة ، وناط بها أن تؤدي الرسائل منه ومن والدته الى الوزير وتعود بالرد . فكانت أثيرة عند أم « المقتدر بالله » تركن الى حذقها ودهائها وتستشيرها وتصدر عن رأيها . فالخليفة شاب لم يناهز العشرين قد التقت به الاقدار بين المتنافسين على الحكم : من الوزراء والقواد . الوزراء يمثلون الحزب السياسي ، والقواد يمثلون الحزب العسكري ، وكلا الحزبين مخلص لنفسه غير مخلص للدولة . ينظر الحزب السياسي الى استرداد السلطة كوسيلة عملية لتغلب الفرس وتمكنهم من العرب واحياء ما اندثر من دولتهم التي بادت ، والحزب العسكري حزب القواد من الموالي الترك وأشباههم في الجنس والعنصر ، يبذل الدماء والجهود للاحتفاظ بهيبة الدولة وعزها وسؤددها ، على أمل أن يسلبوا الخليفة سلطته الزمنية فيعود آلة في أيديهم له من الخلافة اسمها

ولم يشذ عن فطنة آخر الخلفاء من « بنى العباس » هذا النزاع ، إلا أنهم لضعفهم وخمول همتهم وبسبب العزلة التي فرضت عليهم ، استصوبوا أن يحصلوا على الغاية بأيسر مجهود . فاستقر رأيهم على استغلال الخلاف بين الحزبين المتنافسين .

وفي مثل هذا الزمان المضطرب تفسد الضمائر وتمرض القلوب ويكثر المرتزقة وتنحل العزائم عن ابتغاء الفضيلة ، ويصيب الخونة والدساسون واللؤماء مآربهم على حساب الاعراض والأرواح

لم تكن قصراً دار الخلافة ، وإنما هي سجن . أينما ذهب الخليفة وحيثما توجه أهله راقبهم الجواسيس . الخدم جواسيس والحجاب جواسيس والحاشية جواسيس . والجاسوسية المأجورة لا تخلص الا لمن يغذيها بالمال ، لأنها لا تخدم فكرة ، بل تخدم مأرباً شخصياً . لهذا كان الجواسيس يوماً مع هذا ويوماً عليه . والجاسوسية خارج دار الخلافة أدهى وأنشط ، فانها لم تكن مأجورة ، ولم تكن وقفاً على انسان دون انسان . الجاسوس الموفق يكافأ بوظيفة في الدواوين أو الجيش أو يوكل اليه جباية الخراج

من أجل التجسس أنشئت وظائف القهرمانات ، وهن نساء شمط من البيوتات التى ذهب عنها مجدها القديم ، أو من المغنيات والمحظيات اللائي قعد بهن القبح عن فتنة الاسماع والابصار والقلوب . ولا حرج في اتصالهن بالرجال ، ولا تغلق دونهن الابواب على ربات الحجال . فاذا حاصر حزب القواد دار الخليفة ومنعوا عنه الوزير والكتاب ، تولت هي السفارة بين الخليفة السجين ووزيره المضطهد . فان عزل الوزير تحت ضغط القواد شرع طلاب الوزارة في مفاوضة القهرمانة ، فما تزال « المناقصة » قائمة على ساق وقدم ، الى ان يظفر الخليفة بأغلى ثمن

وما خدمت دار الخلافة « قهرمانة » أذكى وأكبر من أم موسى الهاشمية ، ولا [illegible]زها في الطمع والحث والر[illegible] مخلوق ولم تمض عليها اشهر في تعاطي صناعة الدس حتى أوغرت صدر المقتدر بالله على وزيره أبي الحسن بن الفرات [illegible]

علمت أن الوزير أثرى وأينعت [illegible] وهي لا تجهل أن الخليفة مفتون بجمع المال هو وأمه ، لينفقوه إن ألمت كارثة على الانصار والاعوان . والوزير ابن الفرات قوي الشكيمة داهية بصير بسياسة الملك ، قد استحوذ على السلطة وشتت الحزب العسكري وشرد زعيمه « مؤنساً المظفر » في طول البلاد وعرضها ، كلما عاد الى بغداد ظافراً وجهه إلى اخماد فتنة أو غارة يشنها على الدولة البيزانطية في الاناضول أو ارمينيا . فلكـ[illegible] « أم موسى » إلى قلب « المقتدر » ، من الجهة الضعيفة ، وزينت له القبض على [illegible] الفرات » ومصادرته ففعل وعزله [illegible] استبقاه بجانبه يستشيره ويستقوى بدهائه على القواد والجنود ولم يفتر ابن الفرات عن الكيد لخصومه والتطلع إلى الوزارة فاسترضى أم موسى ووعدها خيراً إن [illegible] عاونته في عزل « علي بن عيسى » [illegible]

فلما غادرت دار « ابن عيسى » [illegible] الغضب واستيقظ الوزير من نومه [illegible] ابلغه الحاجب قصتها معه . فأرسل الوزير ولده اليها يترضاها . فأبت ان تذهب [illegible] الى ابيه وردته خائباً . فلما قال لأبيه [illegible] رفضت ، قال : « الآن علمت ان [illegible] الفرات » أحكم المكيدة فأرسل [illegible]

...ب في ساعة يعلم اني انامها بين ... والغرب، كي يقال لها اني نائم فتدعي ... وتتخذ من هذا ذريعة للسعاية بي ... امير المؤمنين وتأليب امه علي »

... وتجهز الوزير علي بن عيسى من وقته ... والمصادرة وخبأ ماله عنـد اقرباء ... وقعد في هدوء الليل يتأمل عنت ... وعبث الحياة بأبنائها . ومضى ... في الخطة التي يدبرها هو و« مؤنس ... امير الامراء» لاسقاط « ابن الفرات» ... هذه القهرمانة عن دار الخلافة . ... امرها لان الرجل ينازل الرجال ... ويجزع ان نازلته امرأة واحدة . ... ظفر بها اتهمه الناس في مروءته ... ، واذا ظفرت به امعنوا في احتقاره ... عليه

* * *

... سنة واحدة وخمسة اشهر وتسعة عشر ... تلك هي المدة التي قضـاها الوزير ... ابن الفرات » في وزارته الثانية التي ... الى الثامن من ذي القعدة سنة اربع ... يوم تعهد ان يحمل الى بيت المال ... دينار وخمسمائة دينار كل نهار وليلة . ... تعهد اشهراً قليلة . ولولا انه قبض ... التي كان « علي بن عيسى » قد ... بعث الولاة والعمال في فارس ... وبلاد الجبل وغيرها ، ويتعجلهم ... الى بغداد قبل عيد الاضحى ، ... على وجه السرعة ووصلت الى ... و« ابن الفرات » في الحكم ، ثم ... اصدقاء علي بن عيسى وعماله ... « يحيى بن خاقان » الذي ولي ... بعده لما عزل للمرة الاولى ــ لولا ... عن تدبير المال للغزوات التي قاد ... الى النصر « مؤنس المظفر » امير

... « يوسف بن ابي الساج » أمير ... يشق عصا الطاعة فيذهب اليه

مؤنس في جيش كبير ، فيأسره ويجيء به الى بغداد محمولا على جمل وعليه برنس علقت فيه أذناب الثعالب . وهذا مؤنس لا يرعوى عن الارجاف بأن الروم سيغيرون على سوريا فيرسله « المقتدر بالله » في جنود لا تحصى، فيغنم ويعود بالاسلاب الى بغداد. وهذا وفد ملك الروم قد جاء إلى دار الخلافة يطلب الهدنة والفداء ، وما كان ثم من داع لغزو الروم إلا شهوة عند مؤنس يبغي من ورائها حسن الأحدوثة ونباهة الذكر بأنه حامي الخلافة وبطلها المغوار ، فيأمر الخليفة مؤنساً أن يرحل إلى بلاد الروم مع الوفد ليحضر الفداء ، ويعطيه مائة الف وعشرين الف دينار لفداء أسرى المسلمين . وهذه هي الفتنة الكبرى تشتعل نارها في البصرة لغير سبب معقول. فكيف مع هذه النفقات الباهظة يستطيع « ابن الفرات » أن يعادل ميزانية الدولة ويتقي عجزها. لقد وقع ما هو طبيعي ومنتظر. فان « ابن الفرات » أخر إطلاق ارزاق الجنود والقواد واحتج عليهم بضيق الاموال وأنها خرجت في الحروب والغزوات وأن بعض العمال احتجز الضرائب والاتاوات واختص بها نفسه دون بيت المال . فشغب الجند واستطار تمردهم وخرجوا إلى « المصلى » متظاهرين . فالتمس « ابن الفرات » من « المقتدر بالله » ان يعطيه من ماله الخاص مائة الف دينار يضمها إلى مائة الف مثلها يجمعها من هنا وهناك ويصرف الجميع في أرزاق الجند

مائة الف دينار يدفعها الخليفة من ماله الخاص ! ! ان أم موسى القهرمانة ، جاءت تعرض ما تعهد به « حامد بن العباس » أمير واسـط إذا ولي الوزارة ، وهو غني قد أثرى من ولايته . والذي يعطي خير من الذي يأخذ . فأمر « المقتدر » بالقبض على « ابن الفرات » وسجنه ومصادرته . وبعث يستقدم « حامد بن العباس » للوزارة من واسط ، فلما حضر اقام بدار الخلافة ثلاثة أيام . فكان لضعة مركزه يسرف في الحديث مع الناس ويضاحكهم ويقوم لهم عند السلام . فظهر للحاشية والحجاب قلة معرفته بقدر الوزارة وما تتطلبه من رزانة وحزم وأبهة . فقال له احد الحجاب : « يا مولانا ، إن الوزير يحتاج الى لبسة وجلسة وعبسة »

فقال الوزير : « تعني ان نلبس ونقعد فلا نقوم لاحد ولا نحدث أحداً »

قال الحاجب : « نعم »

فقال حامد بن العباس : « ان الله أعطاني وجها طلقا وخلقا حسنا . وما كنت بالذي اعبس وجهي واقبح خلقي لاجل الوزارة »

فبلغ المقتدر بالله ما صنع الوزير الجديد ، فاستشار حاشيته في امره ، فاتفقوا على اطلاق « علي بن عيسى » من محبسه ، لينوب عن حامد في ادارة الدواوين . فاستبد دونه بالامر ولم يبق له من الوزارة غـير اسمها . فكأن « علي بن عيسى » قد أعيد إلى الوزارة في زي آخر . وبادرت ام موسى القهرمانة الى تحبيذ هذه الخطة ، وقيل انها هي التي اقترحت اطلاق علي بن عيسى من سجنه ، بحجة ان تعيينه في ادارة الدواوين يرضى الحزب العسكري

* * *

حامد بن العباس ــ بلغني انك تزور « المحسن بن ابي الفرات » وتسعى عند امير المؤمنين في عزلي ، واعادة ابيه الى الوزارة

مفلح الاسود ــ جل الامر عن ذلك

قال العبد ذلك ولوى وجهـه عن الوزير وهم بالانصراف ، فاضاف احتقارا الى احتقار فصاح به الوزير يقول :

ــ خسئت من اسود ملعون ، وهل هناك اجل من السعاية بالوزير عند الخليفة

فابطأ مفلح الاسود في سيره وقال :

ــ اعلم ان لك اسم الوزارة ، اما مسئولياتها فينهض باعبائها سواك

ثم تريث هنيهة ليشفي حقده من غيظ الوزير فقال حامد بن العباس :

— لقد هممت أن اشتري مائة خادم اسود واسميهم مفلحاً ، وأهبهم لغلماني

فمشى مفلح لم يفه بكلمة ، مشى حتى وقف بباب الخليفة «المقتدر بالله» ، وطلب مقابلته بلا ابطاء . فأجيب الى ذلك فدخل وقبل الارض بين يدى أمير المؤمنين ، فقال المقتدر :

— ما وراءك ؟ لقد أزعجتنا ؟

فقال مفلح وكان خادم المقتدر الخصوصي :

— جئت بما يبشر ولا يزعج

فتطلق وجه المقتدر وانبسط ماتقبض من أساريره وقال :

— لك البشارة اذن ، فهات ما عندك

— هل علم أمير المؤمنين ان أم موسى القهرمانة زوجت بنت أختها من أبي العباس احمد بن المتوكل على الله ؟

— وماذا في ذلك ؟ انها هاشمية وليس يثلم شرفها ولا يحط من كرم محتدها انها قهرمانة دار الخلافة . فلخير أن تكسب رزقها بكدها من أن تتسول أو تأكل بثديها

— هذا حسن لكن أبا العباس مرشح للخلافة

— انه ضعيف لاناصر له ، وقد ربحنا تأييد مؤنس وأصحابه باطلاق يد « على بن عيسى » في شئون الوزارة

— الامر على العكس من ذلك ، فقد بايع القواد « أبا العباس » بالخلافة سراً وذهبت أم موسى تبث الدعوة له ، تمهيداً لعزلك

فارتاع الخليفة وأحب أن يستوثق من صحة النبأ العظيم ، فقال :

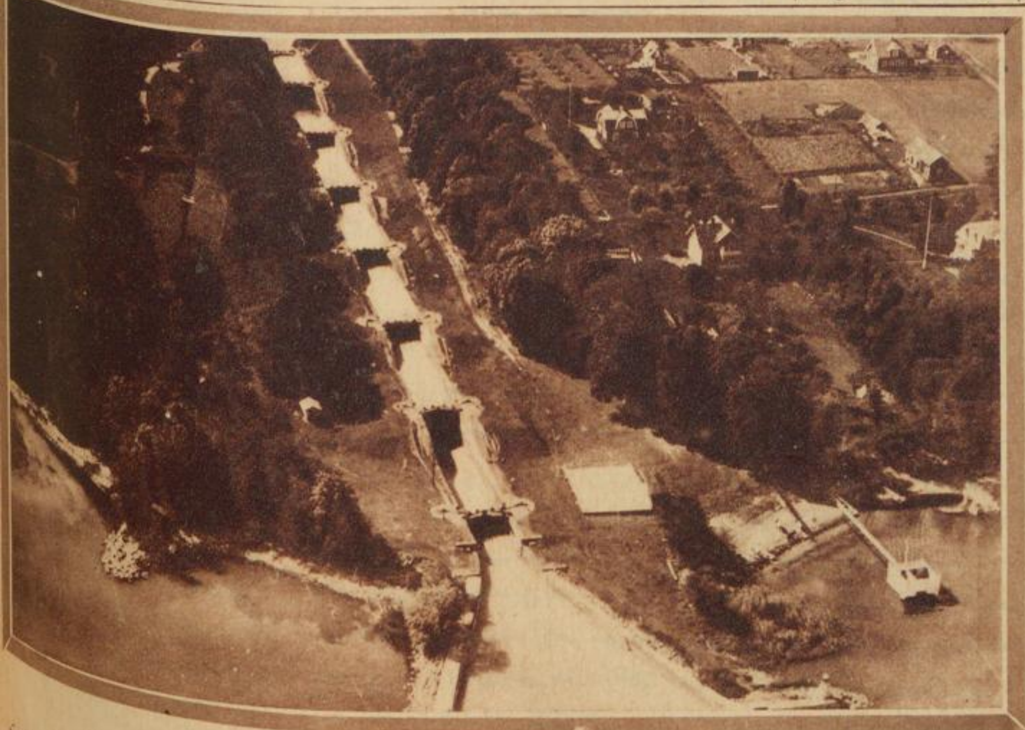
— ومن ذا الذى نبأك بهذا ؟ !

— نبأني به المحسن بن أبي الفرات . ومولاي يعلم اخلاصه واخلاص أبيه . ثم هو يتسقط أخبار مؤنس واصحابه ، لانهم أعداء أبيه

— صدقت انهم شرعوا في التضييق ...
على وضن « على بن عيسي » يبذل ما كان ...
يبعثه من المال والارزاق الى الحاشية والحرم ...
فلنضرب في الصميم ولنخنق الفتنة في مهدها ...
اذهب فابلغ نصرا الحاجب أنى أمرت بالقبض ...
على « أبي العباس بن المتوكل على الله » ...
ومصادرة أم موسى القهرمانة والقبض ...
عليها ... وفي الغد يفعل الله مايشاء ويختار ...

وقد طلع الغد وأم موسى قد اختفت ...
لايدري أحد أين ذهبت .. فمن قائل يؤكد ...
انها القيت في نهر دجلة ومن زاعم يدعي انها ...
هربت الى مكة ، وثالث يتوهمها مستترة في ...
بعض بيوت بغداد . واصبحت حديث الناس ...
الى أن حدث ماشغل عنها وعن ... مكرها ...
الجمهور — حدث أن « أبا الحسن بن الفرات » ...
تولى الوزارة للمرة الثالثة

احمد خيرى سعيد



يوبيل قناة جوتا

منذ مائة سنة تماما احتفل بافتتاح قناة جوتا التي تصل بين بحر الشمال وبحر البلطيق ، وكان شقها حادثا هاما في أوربا فقد سهلت المواصلات وقربت ...
المسافات وأدت اكبر النفع للبلدان الواقعة على بحر البلطيق . وتمثلها هذه الصورة في جزئها المار ببلدة برج وتبدو بواباتها المتتابعة ...

التربية الموسيقية في المدارس

(بقية المنشور على صفحة ٢٠)

المشروع في رياض الاطفال ومدارس البنات الابتدائية بالقاهرة والاسكندرية وذلك في السنة المكتبية (٣١ - ٣٢)

اما مدارس البنين الابتدائية ، فلم يوجد العدد الكافي من المعلمين فاكتفى فيها بتعميم طريقة الاناشيد . .

ولما كان تنفيذ هذا المشروع يسير بالتدريج ، فقد تركت الوزارة المدارس الثانوية الآن تنظم فرقها الموسيقية كما يتراءى لها دون ان تدخل التربية الموسيقية في مناهجها ، حتى اذا أتيح الوقت المناسب بوجود العدد الكافي من معلمي الموسيقى الحائزين على شهادة فنية في التربية والتعليم قررت الوزارة حينئذ ان تعمم هذا المشروع في جميع المدارس على اختلافها

ولا يفوتنا ان نقول ان طريقة تعليم الموسيقى في المدارس ليست هي الطريقة المعروفة من العزف والايقاع على الادوات المختلفة ، بل ان هذا المشروع الجديد يرمي الى تربية الروح الموسيقية في نفوس الناشئة ومن أجل ذلك فطريقته تختلف كل الاختلاف عن طريقة المحترفين . وهي تنحصر في تدريب عواطف التلامذة وتربية شعورهم بالايقاع الموسيقي بلا عزف على آلة من الآلات . فتجدهم في حفظ النوتة يصفقون او يقومون ببعض الحركات تمثيلا لهذه النوتة الموسيقية ، كما انك تسمعهم يرددون النوتة بنغم يربي فيهم الشعور بالشكل الصحيح

شئ من كل شئ

الاحلام عند الرجال والنساء

بحث أحد العلماء النفسانيين في فرنسا موضوع الاحلام عند الرجال والنساء فزعم أن ١٣ في المائة من الرجال يحلمون دائماً كلما ناموا وأن ٢٧ في المائة من الرجال أيضا تكثر أحلامهم في النوم . أما النساء فانه يقول عنهن إن ٤٥ في المائة منهن يحلمن كثيرا ، ويتضح من ذلك أن النساء أكثر أحلاماً من الرجال بمقدار الضعف تقريباً . ويقول ذلك العلامة أيضا ان جميع ما يراه في النوم تقريباً يتأثر بالحوادث التي تمر علينا في خلال اليوم . ويزيد أحد العلماء الايطاليين على ذلك أن ٩٠ في المائة من أحلامنا تأتي الينا عن طريق الوراثة ومما أيد به نظريته هذه انه لاحظ فتى في السادسة عشرة من عمره مرض بحمى التيفود فصار يرى في هذيانه شبحاً ضخماً اسود اللون يأتي الى سريره ويحدق فيه ببصره وكان أبو هذا الفتى كثيرا ما يرى هذا الحلم نفسه ويخاف منه

مناجم الذهب في سيبريا

سيبريا من أغنى بقاع العالم في الذهب وتقدر كنوزه المدفونة في أرضها بمقدار ٥٤٠٠ طن أي ٥٤٠٠٠٠٠ كيلوجرام ولكن استخراج الذهب دونه هناك صعاب لا يمكن تذليلها فاولا تجد الارض هناك مغطاة بطبقة كثيفة من الثلج ولا بد من ازاحته حتى يمكن الحفر بحثاً عن الذهب ثم ان البرد لايطاق ولا يوجد شيء من الادوات اللازمة للحفر ولا من المواد الغذائية ووسائل المعيشة ، ولا توجد أيضاً سكك حديدية ولا طرق معبدة للسيارات وهناك خطر جسيم من قلة الامن فان الشخص الذي يعثر على الذهب لا يأمن جاره أن يباغته ليلا أو نهاراً فيقتله ويسلبه ثمرة كده وصبره



ثروة الساسة

من أغنى ساسة الدول في الوقت الحاضر الرئيس هوفر رئيس الولايات المتحدة غير ان الناس بالغوا في مقدار ثروته فزعموا أنه يعد بين أرباب الملياردات ولكن الحقيقة أن ثروته لا تبلغ مليون دولار ، وعلى الرغم من غنى الولايات المتحدة فان قليلا من الذين تولوا رياسة جمهوريتها كانوا أغنياء ، ومن هؤلاء جورج واشنجتن الذي كان يعتبر غنياً في زمانه وجفرسن الذي كان صاحب ثروة حين تولى الرياسة ثم مات فقيراً معدماً لانه أهمل زراعاته لانشغاله بالشؤون السياسية ومما يذكر عنه أنه كان كريماً للغاية حتى انه بعد ان ترك البيت الابيض (مقر الرياسة) لم يكن الضيوف الذين يؤاكلونه في الغداء أو العشاء يقلون عدداً عن ثلاثين أو أربعين وكان دائماً يجهل عددهم ولا يبالي عنه . فلا عجب بعد ذلك ان افتقر حتى اضطر إلى بيع مكتبته العظيمة فكانت نواة لمكتبة (المؤتمر) . وفيما عدا هؤلاء الرؤساء الثلاثة لا يعد أي رئيس للولايات المتحدة بين الاغنياء وان كان أكثرهم قد عاشوا في رخاء وسعة . على ان الساسة لا يقدرون من ناحية ثروتهم فمثلا هاملتون لم يكن غنياً قط ولما مات لم يخلف شيئاً

أيول أليف

في حديقة الحيوانات بميونخ تترك الايول حرة في الحديقة وقد اعتادت الناس حتى صارت الفة تقترب من زوار الحديقة وهم جالسون في المطعم وتلتمس منهم الخبز وقطع السكر . وتمثل صورة ... الصورة ايلا اليفا منها لا يخشى الناس ولا يخشو ...

[...]تأثر الحيوانات بالموسيقى

[...]ت من كثير من التجارب ان أنواعاً [...] الحيوانات تتأثر بالموسيقى مثل تأثر [...]سان أو أشد . وفي مقدمة تلك [...]وانات الخيل التي يطربها ويهزها سماع [...] والزمار والناي وغيرها بشرط ان [...] نغماتها متزنة لا تنافر بينها . وقد [...]ن صغار الخيل اذا سمعت الموسيقى [...] شهرت آذانها وحركت أذنابها ثم [...] الى شم الاداة الموسيقية . كذلك [...] كثيرة التأثر بالموسيقى ويذكر في ذلك [...] نهاية القرن الثامن عشر كان في [...] النباتات) بباريس فيلان نخطر [...] يسمعها الموسيقى وكان أول أثر [...] ظهور شيء من القلق والاضطراب [...] ولكن ذلك لم يلبث ان زال وحلت [...] نشوة ظاهرة . وأجريت أخيراً [...] من هذا القبيل على الدببة في حديقة [...] بلندن فقد أخذ شخص يعزف [...] الكمان صباح يوم أمام قفصها وهي [...] استقظت ووقفت على قوادمها تريد [...] منه ثم مدت ايديها تريد ان [...] على الكمان التي تحدث ذلك النغم ، [...] أخطأ الموسيقي عمداً في بعض [...] ولكن ذلك كافياً لأن يبعد الدبة [...] لسان القفص . ثم عزف الموسيقى [...] أخذت الدبة في المشي على نغمته . [...] لوحظ ان الموسيقى تؤثر أيضاً في [...] والنعاج ، ولكنها لما جربت على [...] ابناء آوى والقرود ابدت منتهى [...] الازعاج

طابع الحسن

يريد الامريكيون أن تمتاز كواكبهم السينمائية على كل كواكب العالم فاقاموا مباراة لصاحبات طوابع الحسن (الغمازة) في مدينة هوليوود عاصمة السينما

ولما كانت الفتاة الحسناء إذا تبسمت مفترة عن اسنانها اللؤلؤية بدت في خديها تلك الحفرتان الصغيرتان الجميلتان فتزيدها جمالا على جمال ابتكر احد الامريكيين آلة تشبه وجهاً مستعاراً تضعه الحسناء ليلا على وجهها له ابرتان تغرزان في الخدين فتحفران فيه (غمازتين) لطيفتين ولكن بدون جرح ولا ألم

وعند القيام من النوم تنزع الغادة ذلك القناع وتبتسم أمام المرآة فتظهر على خديها الغمازتان اللتان يسميهما الشعراء عش الغرام

ولكن مما يؤسف له أن طابع الحسن هذا لا يدوم أكثر من يوم وجزء من الليل فاذا ارادت الحسناء الاحتفاظ به يجب عليها أن تداوم على لبس القناع كل ليلة . وفي هذا ما فيه من المشقة والعذاب

ولكن أي عذاب لا تتحمله المرأة في سبيل حسنها وجمالها ؟

قبيلة من الهنود الحمر

لعل أكثر الهنود الحمر محافظة على الاصل وصفاء في الجنس قبيلة البويبلو التي تقطن المناطق الصحراوية بالمكسيك الجديدة واريزونا ، حتى انك لتجد قراها تماثل قرى أجداد الهنود التي رآها الغربيون أول مرة . وهم يعيشون على زراعة الارز ويعبدون إله المطر ولا يختلطون بغيرهم من الشعوب ولا يتأثرون قط بالمدنية الحديثة التي تحيط مظاهرها بأرضهم

أعماق البحار

المعروف أن أعمق أعماق البحار حفرة « تسكارورا » في وسط المحيط الهادئ ، ويبلغ عمقها ٩٠٠٠ متر ، ولكن اكتشفت أخيراً حفرة أخرى أكثر عمقاً عند جزر كوريل في شمالي اليابان ويبلغ عمقها ٩٩٥٠ متراً . ويتضح من ذلك أن أعمق بقعة في أرض البحار يزيد انخفاضها عن ارتفاع أعلى قمة فوق سطح الارض فان أعلى جبال الهملايا لا يزيد ارتفاعه عن ٨٨٣٩ متراً



[...]صادر من ألفي سنة

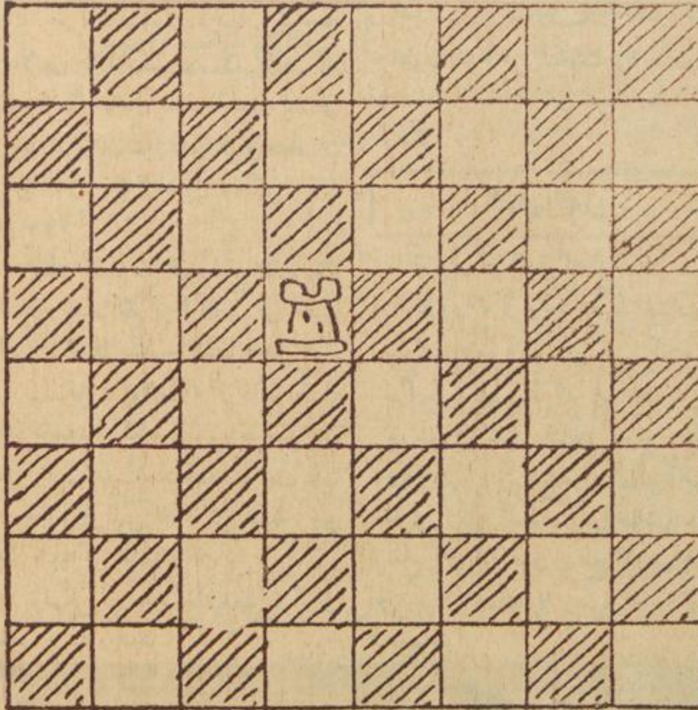
[...] بعثة علمية تابعة لجامعة بنسلفانيا تقوم [...] جبال الناي بسيبريا فاكتشفت مقبرة [...] يرجع تاريخها الى عصر البرونز وقد قبرت بها [...] خيول بكامل عدتها ووجدت جثثها [...] لم يفسدها الزمن لتجمد الارض المدفونة [...] وتمثل هذه الصورة جثة جواد منها



للتسلية



طابية الشطرنج

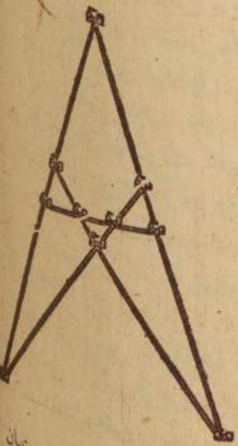


طابية من طوابي الشطرنج موضوعة في احدى الخانات كما هو ظاهر في الرسم. والمطلوب تحريكها من خانة الى أخرى بحيث تمر بكل الخانات دون ان تترك منها واحدة حتى تعود الى مكانها على شرط الا تمر [illegible] بالخانة إلا مرة واحدة لا غير

فهل يمكنك رسم الطريق الذى يجب أن تسير فيه ؟

حل مسألة العدد الماضي

مسألة تشييد الحصون



لا يحتاج هذا الرسم الى شرح وبيان لان نظرة واحدة اليه كافية لان تفهم القارىء كيفية تشييد عشرة حصون على خمسة جدران تنتهي [illegible] مثلثات على أن يحتوي كل جدار على أربعة من هذه الحصون ويكون حصنان في داخل الجدران لا يصل اليهما أحد من الخارج

امتحن نظرك



هذا اصطبل فيه حصان فهل يمكنك معرفة مكان الحصان ؟



فقد هذا الراعي خروفاً من خرفانه وهو يبحث عنه . فهل لك أن تدله على المكان الذى اختبأ فيه الخروف ؟

امتياز خاص لقراء مجلات الهلال

مطبوعات دار الهلال

اقتناؤها بنصف قيمتها

قائمة مطبوعات دار الهلال

صدرت اخيرا ترسل مجاناً لمن يطلبها

نظراً لنفاد معظم الكتب العشرة التي كنا نقدمها هدية مجاناً مقابل كوبونات فقد اوقفنا الامتياز المتعلق بهذه الكتب

على ان الامتياز الآخر المتعلق بعموم مطبوعاتنا لايزال سارياً وذلك بالاستمرار بوضع كوبونات في كل عدد يساوي الكوبون ٢٠ مليما ويتمكن القارىء الاستفادة به للحصول على الكتب التى يختارها من مطبوعات الهلال المذكورة في قائمتها الخاصة على ان يقدم نصف القيمة نقداً والنصف الآخر كوبونات . يضاف الى ذلك اجرة الارسال والبريد وقدرها ١٠ مليمات عن كل كتاب في مصر و ٢٠ مليما عن كل كتاب في الخارج . اما الكوبونات القديمة فان مفعولها يسرى ايضاً على هذا الامتياز

ويشترط تسهيلا لعملنا ان ترسل الطلبات والقسائم الينا في خطابات بواسطة البريد ونحن نواصل الطالب بالكتب التي يختارها بواسطة البريد ايضاً

ملحوظتان : ترسل الادارة الكتب الى طلابها مادام لديها نسخ منها والا فينبغي استبدالها بكتب أخرى مع العلم بأن الكتب تحت الطبع لا يسري هذا الامتياز الا على الكتب التي عنيت بطبعها ونشرها دار الهلال وهي مذكورة في قائمتها الخاصة وترسل مجانا الى من يطلبها



مارلين ديتريش

(كل شيء) مجلة اسبوعية جامعة تصدر عن دار الهلال (اميل وشكري زيدان) — الاشتراك في مصر ٥٠ قرشاً وفي الخارج ١٠٠
وعنها ١٢٥ فرنكا او خمسة دولارات .·. عنوان المكاتبة : كل شيء ، بوستة قصر الدوبارة مصر ، تليفون نمرة ٦٠٦٣ ؛ الادارة بشارع الامير
قدادار أمام نمرة ٤ شارع كبري قصر النيل